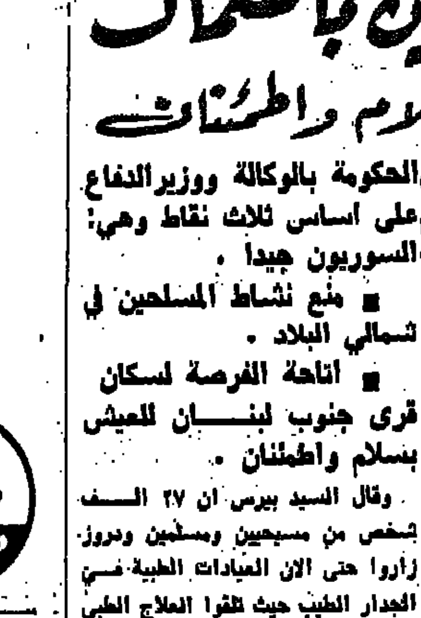


الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ اغورة

القدس — الجمعة — ٢٩ نيسان ١٩٧٧ م الموافق ١١ جمادى الاولى ١٣٩٧ ه العدد ٢٦٠٤ — السنة التاسعة

אל-אנבא, עתון יומי המחיר 130 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 29 APRIL 1977 VOL. IX NO. 2604

بيرس: لن نسمح بنشاط المسلحين بالشمال

سنتيح لسكان قرى جنوب لبنان العيش بسلام واطمئنان

نهريا — « عتيم » — اعلن السيد شمعون بيرس رئيس الحكومة بالوكالة ووزير الدفاع هنا امس ان اسرائيل ستواصل اتباع سياسة تجاه لبنان تقوم على اساس ثلاث نقاط وهي:

■ المحافظة التامة على الخط الاحمر الذي يعرفه السوريون جيدا .

■ منع نشاط المسلحين في شمالي البلاد .

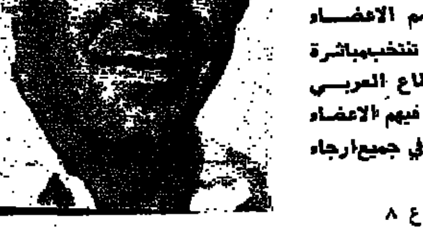
■ اتاحة الفرصة لسكان قرى جنوب لبنان للعيش بسلام واطمئنان .

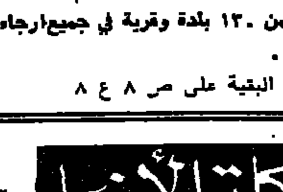
وقال السيد بيرس ان ٢٧ الف شخص من مسيحيين ومسلمين ودروز زاروا حتى الان العيادات الطبية في الجدار الطيب حيث تلقوا العلاج الطبي

واضاف يقول ان الجدار الطيب هو شعار لنوع العلاقات التي نريد اقامتها مع جيراننا العرب واستطرد يقول : نسمع في الاونة الاخيرة اصوات نميل الى رؤية علاقاتنا مع العرب فيما وراء الحدود بصورة ايجابية ، واننا سنبذل كل ما في وسعنا للوصول الى سلام معهم .

مشروع لضمان تمثيل مناسب للمواطنين العرب بالكنيست يقدمه رعنان كوهين

تل ابيب — لمراسلنا — قدم السيد رعنان كوهين مدير القسم العربي في حزب العمل اقتراحا الى السيد شمعون بيرس رئيس الحكومة بالوكالة ووزير الدفاع والسيد مئير زرمي سكرتير حزب العمل لاقامة قطاع عربي ودرزي في حزب العمل .





ويقول مراسلنا ان احد الدوافع لذلك هو انعدام اطارات محددة يستطيع العرب والدروز التعبير فيها عن موقفهم وعرض مشاكلهم الخاصة ولاختيار ممثليهم للكنيست وللمجالس المحلية .

وقد اقترح السيد رعنان كوهين قطاعين احدهما درزي يضم الاعضاء الدروز في ١٦ قرية كل قرية تنتخب مباشرة ممثليها للقطاع . اما القطاع العربي فيشمل الاعضاء العرب بما فيهم الاعضاء البدو من ١٣٠ بلدة وقرية في جميع ارجاء البلاد .

البقية على ص ٨ ع ٨

وزير الثقافة الفرنسي يصل البلاد اليوم

القدس و.ص.ف — يصل الى البلاد بعد ظهر اليوم وزير الثقافة وجودة البيئة الفرنسي السيد ميشيل جورنانو في زيارة تستغرق ٣ ايام .

وفور وصوله سيتوجه الوزير وحاشيته الى بئر السبع لزيارة جامعة بن غوريون . وفي المساء يكون الوزير الفرنسي ضيف وزير المعارف والثقافة السيد اهارون يدلين في كيبوتس حصريم

وفي صباح غد ، السبت ، سيزور الوزير الضيف بلدة ديمونا التي غالبية سكانها من القادمين من شمال افريقيا الناطقين بالفرنسية . وسيزور كذلك مصادة .

وفي يوم الاحد يزور الوزير مؤسسة «يد وشيم» (النصب التذكاري لضحايا النازية) ثم يقيم جلسة عمل في وزارة المعارف . وبعد ذلك يجتمع بوزير الخارجية السيد يغئال الون .

كلمة الأنباء

هذا الاسلوب — لماذا

لماذا ؟ اجل لماذا هذا الاسلوب العنيف الذي لجأ اليه الرئيس السوري حافظ الاسد في مؤتمره الصحفي الاخير وعلام هذا التلويح باللجؤ الى القوة ... اذا لم ينعقد مؤتمر جنيف ولم يتحقق السلام العادل ... واذا لم تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ... واذا لم تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني ؟

لماذا ؟ اجل لماذا هذا الاسلوب العنيف الذي لجا اليه الرئيس السوري والتحرك السياسي في سبيل تسوية ازمة المنطقة ، بما فيها الموضوع الفلسطيني ،لا يزال في بدايته، ولاتزال ادارة الرئيس الاميركي كارتر تجري اتصالات مكثفة مع جميع قادة المنطقة تمهيدا لاستئناف مؤتمر جنيف ؟

ثم لماذا يحاول المسؤول السوري الاول نفض كل مسؤولية عن عاتقه ازاء اقرار السلام في المنطقة ، والقاء هذه المسؤولية كاملة غير منقوصة على عاتق اسرائيل وحدها ؟

ان الحرب ، او اللجؤ الى القوة كما يسميها الرئيس الاسد يستطيع ان يشنها طرف واحد متى شاء وكيفما شاء ، غير ان السلام لا يصنعه الا طرفان. فكيف تراه يقول اذن بان اي تقدم نحو السلام يتوقف على اسرائيل وحدها ؟ وكيف تحقق اسرائيل وحدها مثل هذا التقدم نحو السلام اذا كان الطرف الاخر يقول انه لا

البقية على ص ٨ ع ٥

تحذير سوفياتي لمصر

من قيامها بعدوان مسلح ضد ليبيا ..

القاهرة — رويتر — ذكرت صحيفة « الاهرام » شبه الرسمية امس ان الاتحاد السوفياتي اتهم مصر بمحاولة اثارة اشتباك مسلح مع ليبيا وحذرها من عواقب خطوة كهذه .

وقالت الصحيفة ان المذكرة السوفياتية تتحدث عن التقارير متزايدة خلال الايام القليلة الماضية عن ان مصر تصعد التوتر في علاقاتها مع ليبيا في وقت تحشد فيه القوات المسلحة المصرية على الحدود الليبية حيث تقوم بمناورات حربية .

وقالت «الاهرام» ان وزارة الخارجية المصرية حصلت على نسخة من المذكرة السوفياتية وان السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية اطلع السيد فلاديمير بولياكوف السفير السوفياتي في القاهرة على هذه النسخة .

وقالت المذكرة ان «مثل هذه الاعمال ستزيد التوتر وتجعل المنطقة نقطة خطرة واذا قامت مصر بمغامرة عسكرية ضد ليبيا فان ذلك سيؤدي الى توتر جديد وخطير في الشرق الاوسط والبحر الابيض

البقية على ص ٨ ع ٥

كرايسكي الى دمشق في ٤ ايار

فيننا — و.ص.ف — اعلن هنا ان المستشار النمسوي برونو كرايسكي سيصل الى دمشق في ٤ ايار القادم في زيارة لسوريا تستغرق ٣ ايام ،تلبية لدعوة رئيس الحكومة السورية اللواء عبد الرحمن خليفاوي .

الاسد يجتمع بعرفات

دمشق — رويتر — اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد ليلة الخميس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وزعماء اخرين للمنظمات الفلسطينية .

وقال ناطق رسمي ان المباحثات دارت حول التطورات الدولية في القضية الفلسطينية .

تجاوب ايجابي في المحيط العربي مع القائمة العربية الموحدة

الناصرة — من محمد شريف — علم من القيادة القطرية للقائمة العربية الموحدة ان مئات المواطنين العرب والدروز من الناصرة وعكا والجليل والمثلث والكرمل عمالا ومزارعين شبابا ومثقفين ،رجال اعمال واصحاب مهن حرة ، حتى بعض رجال الدين يتصلون يوميا شخصيا وهاتفيا مع مرشحي القائمة وعامليها ونشيطيها ومع المراكز الانتخابية في المناطق يعلنون استعدادهم التام للتطوع شخصيا وبسياراتهم وكل امكانياتهم للعمل مع القائمة يوم

البقية على ص ٨ ع ٧

بيان وزارة المالية حول حسابات ابا ايبان في الخارج

القدس — اعلنت وزارة المالية امس انه في اعقاب الانباء التي وصلت الى قسم العملات الصعبة حول قيام السيد ابا ايبان بفتح حسابات بالعملة الصعبة في بنوك في الخارج . وقد جرى فحص لهذا الامر تبين من خلاله ان السيد ايبان كان قد حصل على اذن بذلك عام ١٩٦٧ لتمويل ابحاثه واعماله الادبية . وقد قدم السيد ايبان نسخة من كتاب الترخيص وسمعت شهادات اشخاص مطلعين وثبتت صحة الاذن .

وتواصل وزارة المالية فحص ما اذا كانت حسابات السيد ايبان قد استغلت للاهداف التي فتحت من اجلها .

عيد أول أيار

يصادف يوم الاحد القادم العيد العمالي اول ايار وبهذه المناسبة ستحتجب الجريدة عن الصدور يوم الاحد على ان تعود الى الصدور يوم الاثنين كالمعتاد .

((الانباء))

اعدام ٤ أشخاص بسوريا فيما يتعلق بمقتل جنديين سوريين

باريس — رويتر — قالت مصادر عربية موثوق بها هنا ان السلطات السورية اعدمت رميا بالرصاص ٤ اشخاص نقلوا من لبنان بعد يوم واحد من مقتل جنديين سوريين في احدى ضواحي بيروت .

وقالت المصادر ان تنفيذ حكم الاعدام تم يوم الاحد الماضي وان الحكم صدر عليهم في نفس اليوم من قبل محكمة عسكرية في سوريا . ولم يعلن في سوريا عن اعدام هؤلاء الاربعة الذين لم تعلن المصادر العربية عن هويتهم .

توقع تشكيل حكومة أردنية جديدة بعد عودة الحسين لعمان

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة من مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية عمان انه بات في حكم المؤكد ان يشكل الملك حسين ملك الاردن حكومة اردنية جديدة لدى عودته من رحلته الحالية في امريكا . ومن اقوى المرشحين لرئاسة الحكومة الجديدة كل من الشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي ورئيس الوزراء السابق السيد زيد الرفاعي . كما علم مندوبنا ان تغييرات ستطرا على المناصب الحساسة في الديوان الملكي والحكومة الاردنية ومختلف الدوائر اثر تشكيل الحكومة الجديدة .

بحـث برامـج تطـويـر في قرى واحياء عربية في نطاق القدس

القدس ـ من اميل خزعل ـ استقبل أمس رئيس بلديــة القدس السيد تيدي كوليك ٤٠ من المخاتير العرب في شرقــي المدينة وبحث معهم في عدد من المواضيع التي تهم السكــان العرب والاعمال التطويريــة التي تنوي البلدية تنفيذها فــي القرى والاحياء العربية الواقعة في نطاق القدس .

وذكر السيد كوليك ان البلديــة خصصت مبلغ ٢٠ مليون ليرة للاعمال التطويرية في شرقي القدس من بينهــا ١٠ ملايين لاستبدال شبكات الميــاه والمجاري والكهرباء في البلدة القديمة والعشرة ملايين الاخرى لمد شبكــات المجاري والمياه والكهرباء في القــرى والاحياء الواقعة خارج الاسوار .

وقال السيد نسفي رون مستشــار رئيس البلدية للشؤون العربية ان ميزانية التطوير لشرقي القدس ازدادت هــذا العام بنسبة ١٠٠ بالمائة عن العــام الماضي وان البلدية خصصت مبلغ ٥ر٤ مليون ليرة لمشاريع المجاري وثلاثـــة ملايين لشق وتعبيد الطرق الايصالية وثلاثة ارباع المليون ليرة لايصال مياه الشرب الى القرى البعيدة ، ومليون ليرة لانارة الشوارع . واضاف السيد رون ان البلدية تسعى الى تأميـــن الخدمات لجميع السكان العرب . ودعا السيد رون المخاتير الى التعاون مـــع البلدية والعمل من اجل مصلحــــة السكان . وذكر السيد منقال الناطور المسؤول عن التعليم العربي في البلدية ان البلدية وفرت الفرصة امام طلاب شرقي القدس للدراسة وفقا للمناهج الدراسية المتبعة في الضفة الغربية او المناهج الدراسية الاسرائيلية كما قامت البلدية ببناء عدد من المدارس والغرف الدراسية لمواجهة ازدياد عدد الطلاب العرب . وتم في العام الماضي منح مبلغ ١٥٠ الف ليرة للمدارس الخاصة فــي شرقي القدس .

هذا وقام المخاتير بجولة في ام طوبا والثوري للوقوف عن كثب على الاعمال التطويرية التي تقوم بها البلدية هناك .

نقابة عمال المطابع تعلن نزاع عمل

تل ابيب ـ اعلنت نقابة عمال المطابع عن نزاع عمل . وتطالب النقابة بزيادة اجور عمال المطابع . واعلنت النقابــة ان عمال المطابع في جميع انحاء اسرائيل سيعلنون الاضراب العام خلال الايــام القليلة القادمة اذا لم تستجب مطالبهم .

انقلاب سيارتي شحن يقودهما شقيقان من غــزة في أريحــا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ وقع صباح امس امام مكتب الغرفة التجارية في اريحا حادث تدهور لسيارتي شحــن من قطاع غزة محملتين بالحمضيات فــي طريقهما الى عمان .

فقد وقع الحادث الاول لشاحنـــة كان يقودها ابراهيم صالح درويش اثر بشر اسفر عن خلل في توازن السيارة .

اما الحادث الثاني فقد وقع لشاحنة كانت تسير وراء الشاحنة الاولى وشاءت الاقدار ان يكون سائق السيارة الثانية والمدعو عبده صالح درويش شقيـــق سائق السيارة الاولى ولم يصـــب الشقيقان باذى .

اسحــق بار موشيه مراقبــا للبرامج ومنسقا لاعمال دار الاذاعــة

القدس ـ لمراسلنا ـ عين السيــد اسحاق بار موشيه رسميا مراقبــا للبرامج في دار الاذاعة الاسرائيليـــة ومنسقا لاعمال الاقسام المختلفة فــي الدار وبموجب هذا التعيين الذي هــو الثاني في سلم المراتب في دار الاذاعة، سيكون السيد بار ـ موشيه نائبا لمدير الدار في حالة غيابه .

وعلم مراسلنا ان هذه الوظيفـــة الجديدة التي استحدثها مدير دار الاذاعة الاسرائيلية السيد شاؤل بارحييم ، تلغي وظيفة نائب مدير الدار السابقة وتحل مكانها . وبمقتضى شروط الوظيفة سيتعين على السيد بار موشيه دراسة اتجاهات آراء مستمعي برامج الــدار واعداد ملاحظات واقتراحات تاخذ بنظر الاعتبار ميول المستمعين وآراءهم . كما سينظم السيد بار ـ موشيه علاقــات دار الاذاعة بالجهات وباللجان الاعلامية المختلفة بالوكالة عن مدير الــدار ، وينسق برامج الدار الجديدة كلما دعت الحاجة الى ذلك .

والمفهوم ان هذا التعيين سيعتبــر نافذا باثر رجعي اعتبــارا مــن ١ـ٧ـ١٩٧٦ وهو الموعد الذي بدأ فيه السيد بار ـ موشيه اشغال مهــام المنصب .




● طالب الجلاد وعائلته يهنئـون الدكتور هنطش ابو هنطش وعائلتــه بمناسبة ولدهما البكر عبدالله جعلــه الله من ابناء السلامة واقر بــه عيون والديه والف مبروك .

● محمد عميرة وعائلته يهنئـون الاخ عبد الرحمن مجاهد وعائلتــه في الخليل بمناسبة عقد قرانه بعد ظهر اليوم . جعله الله قرانا مباركا وبالرفاه والبنين والف مبروك .

بقاء فريق كفر قــرع في الدرجــة الثانيــة

تل ابيب ـ من نعيم زلخة ـ عقدت لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام فــي كرة القدم جلسة قررت فيها فوزهبوعيل ـ كفر قرع اداريا على فريق زخــرون بهدفين مقابل لا شيء .

ونتيجة لهذا القرار بقي فريق كفــر قرع مع فرق الدرجة الثانية .

انتخابات ١٩٧٧ للكنيست التاسعة

« مبام » يعارض ظهور ديان بالحملة الانتخابية

● اثار الظهور المرتقب لعضو الكنيست موشيه ديان في نطـــاق المعركة الانتخابية للتجمع خلافات في الراي بين ممثلي حزب العمــل ومبام في ادارة قيادة الانتخابـــات للتجمع .

وتساءل رئيس قيادة الانتخابات من قبل حزب «مبام» عضو الكنيست اهارون افرات عما اذا لم يكن مــن الاجدر ظهور السيد ديان في المعركة الانتخابية للتجمع بسبب تصريحاته وخطواته الاخيرة ؟

جــولة انتخابية لاريــه اليــاف

● قرر معسكر الســـلام والمساواة «الشلي» ان يبدأ زعيــم المعسكر عضو الكنيست آريه الياف جولة انتخابية تستغرق تسعـــة ايام من كريات شمونة وحتى ايلات .

وستدار الجولة الانتخابية مــن سيارة مكشوفة مزودة بمكبـرات الصوت وسماعات ومواد اعلامية .

وسيتوقف السيد الياف في اماكـن مختلفة من البلاد لعقد اجتماعــات انتخابية .

حساب دافعي الضرائب هـــدية لراكاح على

الناصرة ـ لمراسل خـــاص ـ امتعاض واستياء يسود ممثـلي القوائم والاحزاب في الناصـــرة حيث أن البلدية وضعت لوحات في مراكز مختلفة من المدينـــة لالصاق اعلانات وشارات القوائم مقابل دفع رسوم للبلدية والمحافظة على نظافة المدينة كما قيل .

ولكن ما ان نصبت هذه اللوحات التي عملت من الصــاج وكلفت كل واحــدة ٧٥٠ لــيرة حتى احتلتها الجبهة الديمقراطيـــة « راكاح » والصقت شاراتهـــا واعلاناتها عليها .

وقد استفسر ممثل القائمــة العربية الموحدة مــن المسئول في البلدية عن ترتيب وتنظيم الصاق الاعلانات الذي اكد ان الجبهة لم تاخذ تصريحا لذلك من البلديــة ولم تدفـــع الرسوم المطلوبة ، ويتساءل الاهالي وممثلو القوائم هل صممت هذه اللــوحات على حساب دافعي الضرائب لكي تقدم هدية للجبهة الديمقراطية وراكاح لانها مسيطرة على ادارة البلدية .. الى هذا الحــد ؟!!

قانون الانتخابات الاقليمية لن يقدم للكنيست الثامنة

● بات من المؤكــد الان ان قانون الانتخابات الاقليمية لن يقدم الى الكنيست الثامنة بعد ان قررت كتلة «التكتل» بانه لا فائدة مـــن الاستمرار في النضال من اجـــل اقراره في الكنيست الثامنـــة لان ممثلي حزب «العمل» امتنعوا عن حضور جلسات لجنة الدستـــور والقانون التابعة للكنيست ونجم عن ذلك وضع اصبح فيه مؤيدو القانون اقلية في اللجنة .

وقد بعث رئيس كتلة «التكتل» عضو الكنيست موشيه نسيـــم برقيات الى الوزيرين حاييم صادوق وغاد يعقوبي وعضو الكنيســـت موشيه فيرتمان اعلن فيها بان غياب ممثلي حزب «العمل» عن مباحثات اللجنة يحبط امكانية تشريع قانــون الانتخابات الاقليمية حسب الاتفاق الذي تم الوصول اليه بين حـــزب «العمل» والتكتل ، وحمل حــــزب العمل مسؤولية عدم اقرار القانون بالقراءة الاولى في الكنيست الثامنة .

وقال السيد موشيه نسيـــم ان «التكتل» لن يبادر بعقد جلسات اخرى للجنة الدستور والقانــون بسبب عدم الثقة بموقف حزب العمل في هذه القضية .

وفي الحقيقة فقد امتنــع رئيس الكنيست السيد يسرائيل يشعياهو عن ارسال دعوات جديدة لعقــد اللجنة وبهذا فقد توقفت اللجنة عن الانعقاد للبحث في الانتخابـــات الاقليمية .

بيرس يزور قريتين في المثلـــث

● المثلث ـ من بسام جابر ـ يقوم رئيس الحكومة بالوكالة وزير الدفاع السيد شمعون بيرس مساء اليوم بجولة في قريتي ام الفحم وكفر قرع ، حيث سيلتقي برؤساء واعضاء المجلسين المحليين في القريتيـــن وبممثلي المواطنين العرب هناك .

ومن ناحية اخرى يقوم وزيـــر التجارة والصناعة السيد حاييـــم بارليب في منتصف الاسبوع المقبل بزيارة لقرى ، جلجولية ، وقلنسوة وباقة الغربية . كما يقوم نائب رئيس الحكومة السيد يغئال الون بجولة في الاحياء العربية من مدينة يافا يزور خلالها النادي الاسلامي والنادي الارثوذكسي .

بوعليه اغودات يسرائيل يعارض التنازلات في الضفة الغربيــة

● اعرب برنامج «بوعليـــه اغودات يسرائيل» عن معارضتــه لبرامج الانسحاب والتنازلات فـــي الضفة الغربية واعتبر برنامج الحزب هذه البرامج خطرا على دولــــة اسرائيل .

وجاء في البرنامج ايضـــا «ان الاستيطان في جميع اقسام الوطن هو أمر الساعة وعلى الحكومـــة ان ترى في ذلك مهمة من الدرجـــة الاولى» .

ويؤيد «بوعليه اغودات يسرائيل» اعطاء تنازلات اقليمية لا تعرض امن الدولة للخطر في الجولان وفي سيناء في نطاق سلام حقيقي كما يؤيدون اعطاء حكم محلي ذاتي لسكــان الضفة الغربية .

مواصلــة التحقيــق مع عصابة لصوص في اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ لا تزال شرطة اريحا تواصل التحقيق مع افراد عصابــة اللصوص الذين قاموا ليلـــة الاثنين الماضي بعدة سرقات في مدينة اريحا .

وعلم ان بعض المسروقات قـــد اعيدت الى الشرطة وتم الاحتفاظ بها في مركز الشرطة لتقديمها الـــى المسؤولين كمبرزات ضد افراد العصابة في اثناء المحاكمة .

وقد اتضح أن جميع افراد العصابة كانوا يرتدون لباس الجيش ويحملــون اسلحة سريعة الطلقات الامر الــذي ساعدهم على ارتكاب هــذه الجرائــم التي قوبلت بالاستياء من قبل المواطنين

ومما يذكر أن احد اللصوص اعترف امام رجال التحقيق ببعض السرقــات التي حدثت ليلة الاثنين الماضي .

ويذكر أن سيارة السيد زيـــاد السباسي لا تزال مفقودة ومن المنتظر العثور عليها خلال اليومين القادمين .

تبرئة سائــق باص مــن دبوريــة

حيفا ـ عتيم ـ برات محكمة السير في حيفا سائق سيارة باص من دبورية من تهمة اهانة احد المسافرين .

وكان لاحد اساتذة التخنيون قد اشتكى السائق مصلح محمد علي بانه اهانـــة بعبارة «يالله ادخل» لــدى قيـــام البروفيسور بابداء ملاحظة للسائق على تصعيد الناس لسيارة الباص من الباب الخلفي .

الاديبة الصحفية والشاعرة حنــان عــواد ضيفة برنامج « على نوقـــي »

ضيفة برنامج هذا الاسبوع مـــن خريجات جامعة الازهر بالقاهرة وجامعة بيروت العربية وفي المراحل الاخيرة مـــن انهاء رسالة الماجستير في الادب المعاصر .

في خلال ساعة من الزمن ستجيـــب ضيفة البرنامج على اسئلة محـــرر البرنامج في مجالات الادب ، الصحافة والتربية . فهل توافق حنان عواد ان الصحف اليوم طلبا للانتشار تميـــل بمعظمها الى مجاراة الراي العام بدل قيادته ؟

ـ ما ارتباط الصحافة في الادب هل هي علاقة مباشرة ام غير مباشرة ؟

ـ هل صحيح ان الرجل الاديـــب والكاتب اقوى تعبيرا من المرأة الاديبة والكاتبة ؟

ـ لحنان عواد كانت لقاءات مـــع توفيق الحكيم ، نجيب محفوظ ، انيس منصور وغيرهم من الادباء والشعـــراء المصريين . ماذا دار في هذه اللقاءات .

ـ ما هي الاسباب التي دعت هذه الاديبة ان تدرس في جامعة الازهـــر بالقاهرة وماذا يجري وراء جدران هذه الجامعة .

عن مثل هذه الاسئلة وعشرات غيرها ستجيب الانسة حنان عواد في الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد الموافق ١ـ٥ـ٧٧ ، وستعاد اذاعة حلقـــة البرنامج ظهيرة السبت الموافـــق ٧ـ٥ـ٧٧ الساعة ٢٤ر١٢ ، كما ان الاضواء ستسلط على نوقها الادبي ، الفني والفناني وسرعة خاطرها .

اقامـة مهرجـان كبيـر في حيفا بمناسبة عيد العمال

حيفا ـ من شفيق منصور ـ تبدأ غدا السبت احتفـــالات حيفا بعيد العمال العالمي اول ايار بمهرجان كبير للجان العمال والمستخدمين يعقد في قاعـــة المسرح البلدي .

وسيشترك في الاحتفال كل مـــن السادة يوسف الموغـــي رئيس ادارة الوكالة اليهودية واليعازر مولـــك سكرتير مجلس عمال حيفا ، ويروحام تسايزل رئيس البلدية وسليم جبران ممثل الاعضاء العرب في السكرتاريـــة الموسعة لمجلس عمال حيفا وكنـــج منصور سكرتير مجلس العمال المشترك لقريتي عسفيا ودالية الكرمـــل .

ويشتمل الاحتفال بالاضافة الى القــاء الكلمات على برنامج فني حافل تشترك في احيائه فرقة الرقص الشعبي مـــن عسفيا . واعلن المتحدث بلســـان مجلس عمال حيفا بان مئات اعضـــاء الهستدروت في المنطقة سيحتفلون بهذه المناسبة في نزهات مشتركة في الهواء الطلق . للتعرف على معالم البلاد .

هذا وسيقام بعد غد الاحد في قاعة سينما شبيط في حيفا مهرجان يهودي عربي مشترك بمناسبة الاول من ايار دعت اليه سكرتارية حزب العمـــال الموحد مبام .

افتتاح معرض الفن التشكيلي في نابلـس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ ضمـن احتفالات الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بعيد الاول من ايار فقد بدأت هذه الاحتفالات بعد ظهر امس بافتتاح معرض الفن التشكيلـــي بحضور رئيس واعضاء المجلس البلدي وعدد من اهالي المدينة . ويستمـــر المعرض لمدة ثلاثة ايام ويضم ٢٤ لوحة ويشرف عليه الفنان كامل المغني .

اعمال تطـوير في جســر اللنبي

القدس ـ من اميل خزعل ـ رصدت قيادة الضفة الغربية مبلغ ١٢ مليـون ليرة لغرض اقامة قاعات للمسافرين في جسر اللنبي وتحسين الخدمات للجمهور هناك . ومن المتوقع ان ينتهي العمـل في هذا المشروع خلال الاشهر الثلاثـة القادمة . وبعد انجاز العمل ستتـــم عملية العبور الى الضفة الشرقيـــة والعودة الى المنطقة بصورة سهلـــة ومريحة ، كما انه سيتم تخصيص جنا خاص على الجسر لاستقبال السيـــاح الاجانب .

توسيع لجنة أمنــاء في حيفــا

حيفا ـ من يوئيل دار ـ قـــررت السلطات ضم ٧ اعضاء جدد الى لجنة الامناء الاسلامية في حيفا . ويفيد مراسلنا انه سيتم في مطلع الاسبوع القـــادم تسليم كتب التعيين للاعضاء الجــــدد وسيبلغ عدد اعضاء اللجنة ١١ عضوا .

«نضوج الأمور» على الساحات الاسرائيلية والفلسطينية والعربية

تأليف لجان كثيرة لوضع الخطوط العريضة الرئيسية لمختلف القضايا..

عندما كان بعض المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ، يزورون البلاد العربية والبلاد الاجنبية ويرجعون ليتحدثوا عن ان غالبية الناس خارج الحدود ، لا يهتمون بقضيتنا ومصيرنا ، وانما يهتمون بقضاياهم الحياتية اليومية ... كنت انا شخصيا استغرب اقوالهم ، ولا اكاد اصدقها ...

ولكن اذا كان هذا الامر حقيقة ، فهو اكثر من حقيقة في الولايات المتحدة الامريكية ، فالصحافة هنا في الولاية التي اقيم فيها ، ضخمة وكثيرة الصفحات شانها شأن الصحافة الامريكية في مختلف الولايات المتحدة . وبعض هذه الصحف تزيد عدد صفحاتها عن الثلاثين والاربعين صفحة يوميا ، وهي تصدر يوم الاحد في اكثر من مائة وعشرين صفحة ، وتباع النسخة الواحدة للطلبة بثلاثة عشر سنتا ، اي بحوالي ليرة وثلاثين اغورة ، بما في ذلك ايصالها الى البيت الذي يسكن فيه القارىء .

كل شيء الا القضية

هذه الجرائد الضخمة كثيرة العدد ، لا تكاد تتحدث عن القضية الفلسطينية بكلمة واحدة . فلقد مر الاسبوع الاول من وصولي الى بوسطن ، وانا اقلب يوميا صفحات الجرائد علي اعثر على سطر واحد عن القضية الفلسطينية ، دون جدوى ... فالصحف الامريكية تتحدث عن كل شيء في الدنيا الا عن القضية الفلسطينية ..

وكذلك التلفزيون الامريكي ، الذي يعمل على اكثر من عشر قنوات ، طوال الليل والنهار تقريبا ، فهو الاخر يقدم البرامج عن كل شيء الا عن القضية الفلسطينية .

ومثل ذلك يقال بالنسبة للاذاعات الامريكية فهي الاخرى تتحدث عن كل شيء ، الا عن القضية الفلسطينية .

زيارة السادات

وعندما وصل الرئيس السادات في زيارته الاخيرة الى واشنطن ، حسبت ان الاذاعات ومحطات التلفزيون والصحف الامريكية ستجعل من زيارته الخبر الرئيسي .. فاذا بمحطات التلفزيون تجعل وصوله الخبر الثالث وبشكل مختصر ، لم يستغرق اكثر من نصف دقيقة ، بل ربع دقيقة ، واذا بصحيفة « بوسطن جلوب » التي تعتبر من كبريات الصحف الامريكية في المنطقة تجعل الخبر الرئيسي والاول في صفحتها الاولى ، متعلقا بتغلب احد الرياضيين الامريكان على منافسه . وفي اسفل الصفحة الاولى كتبت عدة اسطر عن وصول الرئيس محمد انور السادات وطلبت من القارىء ان يقرأ الخبر على الصفحة العاشرة من الجريدة .

لم يحقق اهدافه

وفي اليوم التالي ازداد الاهتمام نسبيا بالرئيس محمد انور السادات وزيارته ، ولكن باسلوب موجز وحذر وميال الى الايحاء ، بأن الزيارة لن تلاقي النجاح المطلوب ، فجريدة « بوسطن جلوب » خرجت بتعليق تنبات فيه بان الرئيس محمد انور السادات سيعود خالي اليدين من زيارته . اما محطات التلفزيون فقد حرص بعضها على اجراء مقابلة مع الرئيس المصري ، وجه فيها مراسل المحطة الى الرئيس المصري عددا من الاسئلة ، وكانت الاجوبة توحي بأن الرئيس المصري لم يحقق اهدافه ، وان كان قد حرص على منح الرئيس الامريكي وصفا جديدا ، وهو « سويت » اي طيب ، « وسكره » حسب اللهجة المصرية .. ولان الرئيس الامريكي « سويت » ، فهو لم يرفض طلبات الرئيس المصري ، ولكنه في نفس الوقت لم يوافق عليها ، مع ان الرئيس المصري كان ذكيا ودبلوماسيا جدا في محاولاته استغلال بعض التصريحات التي كان الرئيس الامريكي قد اطلقها وخاصة التصريح المتعلق بمنح الفلسطينيين وطنا قوميا .

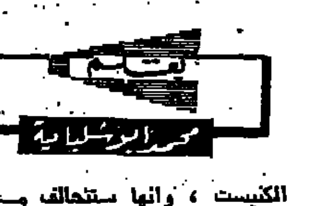
صمت الرئيس الاميركي

ومع ذلك فقد كان الصمت هو الصفة البارزة في الرئيس الامريكي اثناء الزيارة فلقد كنت وكان الذين يعطفون على الشعب الفلسطيني ، يتوقعون ان يستغل الرئيس الامريكي زيارة الرئيس السادات ليدلي بتصريحات جديدة ، يوضح فيها امورا مبهمة احاطت بتصريحاته الاولى ، ولكن الرئيس الامريكي « السويت » لم يفعل ذلك .

وقد سألت عددا من المهتمين بقضايا الشرق الاوسط عن صمت الرئيس الامريكي فاجابوني بأن موضوع «الوطن القومي » للفلسطينيين ، الذي صرح به الرئيس الامريكي ، قد اثار حملة شديدة ضده من قبل المواطنين اليهود وانصارهم في الولايات المتحدة الامريكية الامر الذي جعل الرئيس الامريكي يعمد الى الصمت حتى يحين الوقت المناسب .. او حتى تنضج الامور .. تماما على الساحة الاسرائيلية والفلسطينية والعربية .

الساحة الاسرائيلية

وقد علمت ان نضوج الامور على الساحة الاسرائيلية ، يتلخص في ان السياسة الامريكية تعطف على السيد شمعون بيرس وتعتقد انه اقدر من السيد اسحق رابين على قيادة حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية القادمة ، كما ان السياسة الامريكية تعلق امالا على حركة السيد يادين الجديدة ، وهم في امريكا يتنبأون بان هذه الحركة ستحصل على ٨ - ٢٠ مقعدا في



الكنيست ، وانها ستتحالف مع حزب العمل ، لتاليف وزارة تكون قوية وقادرة بالتالي على السير حسب المخطط الامريكي ، لحل القضية .

الساحة الفلسطينية

اما نضوج الامور على الساحة الفلسطينية فيتلخص في ان السياسة الامريكية تعمل على تقوية مركز المعتدلين في منظمة التحرير ، برئاسة السيد ياسر عرفات .. وعندما سالت الذين حدثوني بهذا الكلام .. كيف تعملون على تقوية المعتدلين وانتم تتحدثون عن الحدود القابلة للدفاع التي تعني اشياء كثيرة ، هي في الحقيقة تضعف من الاعتدال والمعتدلين .. اقول عندما طرحت عليهم هذا السؤال ، قالوا ان السياسة الامريكية قد اعلنت اكثر من مرة انها تعارض في اية تغييرات تجري في الضفة والقطاع والقدس .

الساحة العربية

اما نضوج الامور على الساحة العربية ، فيعني تقوية النفوذ السعودي في المنطقة العربية ، والعمل المتواصل على ايجاد نوع من الاتحاد بين المنظمة والملك حسين ، حتى قبل قيام الدولة الفلسطينية ، وعندما قلت للذين قالوا لي هذا الكلام .. ان الشعب الفلسطيني يطالب بالديمقراطية ، كما يطالب بالاستقلال ، وان الاستقلال والديمقراطية هما الوجهان للقضية ، ولا يصح احدهما الا بالاخر ، فكيف تريدون وانتم

تعيشون في بلد ديمقراطي ، ان تفرضوا على الفلسطينيين الموافقة على امور تعني فقدان الديمقراطية . اقول عندما قلت لهم هذا الكلام ، ابتسموا وقالوا لسنا نحن الذين نفعل ذلك وانما الدول العربية وخاصة سوريا ومصر هي التي تريد ذلك ..

لا يعرفون شيئا

على كل حال ، لقد تبينت ان غالبية الشعب الامريكي لا تعرف عن القضية الا ما يراد لها ان تعرفه ، وان الجاليات العربية الموجودة في كل مكان ، لا تكاد تفعل شيئا من حيث تقديم المعلومات الصحيحة عن القضية ، لسبب بسيط وهي انها بعيدة عن الوطن ، والمعلومات التي تقراها في الصحف الامريكية هي قليلة جدا واكثرها غير دقيق وغير صحيح ، ولذلك فالموجود عند العرب في امريكا هو مجرد شعارات وليس حقائق ..

واما الكثير من الذين لهم اتصال بالحكومة الامريكية ، والكثير من الموظفين الرسميين فان معلوماتهم عن القضية ، هي التي تصلهم عن طريق الحكومات العربية ... ومثل هذه المعلومات مشوهة وخطيرة للغاية ، لانها تطبع الحقائق بطابع مصالح الحكومات وليس مصالح الشعوب العربية ، وخاصة الشعب الفلسطيني .

النصف الثاني من العام الحالي

مهما يكن من امر فقد علمت من مصادر لها اتصال وثيق بالحكومة الامريكية ، بان السياسة الامريكية ، تعتقد ان الامور ستنضج على الساحة الاسرائيلية والفلسطينية والعربية ، في

البقية على الصفحة الرابعة

رأي وتعليق

العاملة المجففة!

الذي « يبتلى » بعبور الجسور بين الضفتين ، لا بد من ان يشعر في نفسه المرارة والاسى - حتى في الاوقات العادية وانعدام الاكتظاظ والضغط .!

والشكاوي « الجارحة » من عملية العبور ، كثيرة وذات فروع ، وابعاد وتفسيرات . اذ هي ليست مقصورة على ناحية ملموسة دون اخرى مثلها ، بل ان الناحيتين على الاغلب سواسية من حيث الاثر والتأثير على المسافر ، نفسيا ومعنويا وماديا . لقد كان يقال ان الاجراءات المعمول بها هناك تعرضها اغراض الامن والمصلحة العامة وهذا القول ربما انسجم الى حد ما مع الواقع . لكن ان تمتد الاجراءات الامنية الى الشمول في العرقلة والتاخير والضرر المادي ، فامر يتطلب اعادة نظر واصلاح على الاقل .

ان عابر الجسر يهمه الانجاز بالسرعة المعقولة ، بغض النظر عن نوعية التفتيش ، على ان لا يكون هناك مبالغة في ما يسمى بالحرص غير المنطقي ، او الدقة المتناهية في العملية « التفتيشية » اذ المعروف انه لا يقصد بهذه العملية ايذاء المشاعر والتعويق المتعمد ، وانما الهدف منها - كما يقال - هو المصلحة الامنية .. والجمركية فحسب .

ولما كان الهدف هو الامن اولا ، واستيفاء الرسوم الجمركية ، ثانيا - فان من غير المقبول على المستوى الرسمي وغير الرسمي ، ان يتعرض المسافر الى اضرار التاخير غير المعقول ، انتظارا « لعودة حذائه » من التدقيق الاشعاعي مثلا ، او الوقوع فريسة سهلة للاستغلال المادي الوقح من سائقي السيارات ..

قد يكون ما يحدث الان على الجسور من مثل هذه المظاهر ، محتملا نوعا ما في فصل الشتاء او الربيع . لكنه من غير المعقول ابدا ان يستطيع الانسان المسافر - كبيرا كان ام صغيرا - تحمل ذلك في ايام الصيف الحارة ، لا سيما في منطقة الاغوار وبتواجد الاكتظاظ والضغط . وليس ادل على ذلك ما كان يرتفع من شكاوي واستنكارات من المسافرين والزوار في الصيف الماضي ، والذي قبله ، وما قبله ..!

ومع انه يمكن الزعم ان ثمة انجازات غير قليلة على الجسور ، الا ان هذا الانجاز قد تمخض في احيان كثيرة ، عن الاضرار بالمسافر في شكل ترك انطباعات غير مستحبة ، حتى ان الكثيرين اصبحوا يضعون في الحساب ان عبور الجسور يقتضي منهم اضاعة النصف الاهم من النهار ، بين التفتيش والانتظار والتعرض الى التاثيرات النفسية المختلفة - وهو امر غالبا ما يحمل الغالبية منهم على التردد في السفر ، والاكتفاء بارسال « موفد » لانجاز ما يحتاجون اليه ، مهما كانت النتائج ..!

من هنا ، لعله من الاكثر معقولية ان تعمل السلطات المسؤولة على اعادة تقييم للوضع الراهن على الجسور ، في صورة تفضي الى تلافي الشكاوي ، ووضع حد للاستغلال المادي في اجور التنقل ، لا سيما بعد الساعة الواحدة بعد الظهر بالنسبة للمسافر الى القدس في سيارة تحمل ركابا الى رام الله او الخليل ..

محن لبنان في طريق العودة الى السيادة والاستقرار

بينما يعمل العاملون في الشرق الاوسط وخارجه على ايجاد حل المشكلة الفلسطينية وبينما تعبر الدول العربية واسرائيل عن مواقفها من هذه المشكلة بالاضافة الى مواقف الغرب والشرق ، يتضح للجميع ان المشكلة الفلسطينية الاخرى في لبنان لا تزال تشغل الاذهان وتقتضي الدماء من اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم ، دون وجود بارقة امل في حلها بشكل يرضي كافة الفرقاء ويضع حدا للاشتباكات والاحتكاكات .

ان الوجه القاتم للمشكلة اليوم هو تطبيق اتفاق القاهرة الذي عقد بين لبنان والمنظمات الفلسطينية سنة ١٩٦٩ . وكان من المؤكد انه بمجرد انتهاء الحرب الاهلية سيطبق هذا الاتفاق الذي ما زالت بنوده سرا ، حسب قناعة اللبنانيين والفلسطينيين معا ، ولكن ما ان بدأ الحديث عن التطبيق حتى برز تفسيران احدهما لبناني ، والاخر فلسطيني . وعقدت لجنة التنسيق الرباعية ، او كما يسميها البعض اللجنة الاستشارية العربية ، وتضم مندوبي سوريا ومصر والكويت والسعودية ويراسها الرئيس اللبناني الياس سركيس ، اكثر من اجتماع للتوفيق بين التفسيرين ولكن بدون جدوى . وتكاد هذه اللجنة تتبنى التفسير اللبناني ، غير ان منظمة التحرير الفلسطينية تعارضه وتعترض على غالبية محتوياته . وقد عارض المسيحيون في اقتراح سوريا تطبيق الاتفاق على مراحل دون ان تعرف بعد ماهية تلك المراحل .

صعوبة التوفيق في السيادة

وجل ما عرف عن التفسير اللبناني هو ان كافة الاتفاقات يجب ان تكون ذات نقطة انطلاق واحدة ووحيدة وهي حفظ السيادة اللبنانية ، ومراعاة القوانين اللبنانية . وبموجبه تطالب الحكومة اللبنانية بان تكون المخيمات اللبنانية الخمسة عشر الموجودة في لبنان تحت اشرافها ، وانه لا يجوز ان تكون فيها اسلحة ثقيلة ، ولايجوز ان يكون اكثر من خمسة حراس لكل الف نسمة لكافة سكان المخيمات المقدر عددهم بمائة الف . كما لايجوز القيام بتدريب عسكري داخل المخيمات على ان يحصر التدريب في قرية تقع قرب مدينة بعلبك « الموجودة الان تحت السلطة السورية » . ويجوز للمنظمات الفلسطينية الاحتشاد في منطقة العرقوب في جنوب لبنان ، ولكن لا يجوز لرجالها التواجد ضمن مسافة عشرة كيلو مترات من الحدود الاسرائيلية ، ولا يجوز لهم اطلاق النار من لبنان عبر الحدود على اسرائيل ، وانما يجوز لهم العمل من داخل الاراضي الاسرائيلية . ولا يجوز للمنظمات نشر او اذاعة اي شيء قبل الحصول على اذن مسبق من السلطات اللبنانية .

هذا ما عرف عن الخطوط العريضة للتفسير اللبناني . وتتفق المنظمات مع الحكومة اللبنانية على حفظ سيادة لبنان ، ولكنها تؤكد ان اتفاق القاهرة يمنح الفلسطينيين في لبنان حقوقا معينة ويضمها حق التعبير والتجمع والتنقل . كما يمنحهم حرية العمل من جنوب لبنان ضد اسرائيل . ولذا فهم يرفضون التفسير اللبناني ويطالبون بحفظ الوضع القائم ، اي ما كان قائما قبل وقوع الحرب الاهلية مع بعض التعديلات .

من هنا حصل الجمود في التطبيق ، ومن جرائه بقيت الاحتكاكات وفي بعض الاحيان الاشتباكات . واستمر الوضع الذي يقوم على التقسيم الواقعي بين مناطق التحالف الكتائبي والتحالف اليساري - الفلسطيني ولا سيما في بيروت بشرقها المسيحي وغربها المسلم وفي حين ان كلا الفريقين متفق على حفظ سيادة لبنان ، فان المشكل هو التوفيق بين نظرة كل منهما الى

بقلم: مراقب

تلك السيادة . وقد اضيفت الى مجموعة السلبيات والايجابيات « تبعا للناظر اليها » القيود التي اخذت السلطات اللبنانية تفرضها على دخول الفلسطينيين الى لبنان من سائر الدول العربية .

مشكلة جنوب لبنان

وفي الوقت ذاته تستمر المعضلة في جنوب لبنان ، وبعد فترة هدوء نسبي دام بضعة ايام عاد التراشق الناري بين الميليشيا المسيحية والمنظمات . ولا ينتظر ان تتجه المعضلة نحو الحل قبل ان ترسل الحكومة المركزية في بيروت قوة لبنانية صرفة لحفظ النظام والامن في الجنوب . وليس يعرف ما اذا كانت هذه القوة ستصل الى المنطقة خلال اسبوع او اسبوعين كما تناقله بعض المراسلين الاجانب ، ولكن الرئيس اللبناني دائب على التنفيذ ، والمقول انه ينوي ان يرسل الى المنطقة قوة لبنانية تتشكل من مسيحيين كما ينوي ان ترابط قوات تتشكل من مسلمين في مناطق اسلامية . وليس ذلك لانه يريد تطبيق الطائفية في الجيش ولكنه يريد تجنب الاحتكاكات في بادىء الامر الى ان يتسنى الدمج والعمل دون الاعتبار بالعوامل الطائفية . والمفهوم ان الجيش اللبناني الذي يعتزم اقامته سيتكون من خمسين الف جندي . وكما حدث في التعيينات الاخيرة في المناصب الهامة مثل منصب قائد الجيش وقائد الامن فان المرشحين لقيادة الجيش ينتظر ان يكونوا محايدين او ممن ترضى سوريا عنهم .

سوريا ضد الرفضيين

وفي هذه الايام تحتدم الاشتباكات بين قوة الردع العربية المؤلفة من السوريين في اغلبيتها الساحقة وبين المنظمات الرفضية في اعقاب مقتل جنديين سوريين على ايدي جبهة التحرير - القيادة العامة ، وقد سقط حتى الان عدة عشرات من اتباع الرفضيين بين قتلى وجرحى كما تكبدت قوة الردع خسائر في الارواح ومن بينهم عدة جنود سعوديين الى جانب القتلى والجرحى السوريين . وتتركز العمليات في مخيمي صبرا وشاتيلا اللذين يشكلان اكبر المخيمات الفلسطينية . ورغم ان الامر لايمس منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة فانها هددت بانها قد تنحاز الى جانب المنظمات الرفضية وحذرت سوريا من مغبة الاستمرار في عمليات القمع . والذي يبدو من نطاق العمليات واستمرارها ان الموقف السوري يتجاوز رغبة الثأر للجنديين القتيلين الى توطيد العزم على ضبط المنظمات الرفضية ، ولا سيما جبهة التحرير العربية ذات الانتماء العراقي ، سواء بالنسبة الى اهدافها في لبنان او الى خططها لتسوية شرق اوسطية . وقد طوقت القوات السورية المخيمين المذكورين .

ان العمليات السورية الحالية ضمن قوة الردع العربية قد تكون حادثا عابرا بالنسبة اليها او بالنسبة الى لبنان ولكنها تشكل جزءا من المشكلات المتراكمة والتي لا يكاد يسوي جانب منها حتى تثور جوانب اخرى ، ولذا يمكن القول ان بانتظار لبنان محن تجعل العودة الى الاحوال الطبيعية عملا من اشق الاعمال في طريق حافلة بالعقبات والعثرات لا اقلها الوجود السوري عسكريا وسياسيا والوجود الفلسطيني .

لماذا تركت الحركة الديمقراطية من اجل التغيير

بقلم: محمد عودة وكيرت



لم انتسب الى حزب سياسي - والحمد الله - منذ ان نشأت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ . وبعد حرب رمضان عام ١٩٧٣ رأيت ان لا مناص لشعبي الاسرائيلي من عملية «تغيير» جذرية للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد . وبعد اشهر قليلة من حرب اكتوبر انضممت الى حركة «تغيير» ونشطت فيها وعملت مع العاملين في صفوفها مدة عامين ونصف العام . كنت خلال هذه الفترة ادعو الى تبني برنامج عمل ايجابي نحو حل مشاكل الاقلية العربية في اسرائيل ، ونحو حل للقضية الفلسطينية .

وفي عام ١٩٧٦ انتخبني اعضاء حركة «التغيير» بالمدينة المقدسة عضوا يمثلهم في المجلس القطري لهذه الحركة ، وبصفتي هذه استطعت ان اساهم مع زملائي المعتدلين في المدينة المقدسة وفي غيرها من مدن وقرى اسرائيل في وضع صيغة النص النهائي لبرنامجنا في مضمار اوضاع عرب اسرائيل ، تلك الصيغة التي اقرت مبدأ عدم الاستيلاء على اراضي عربية ، واذا دعت حاجة التطوير الماسة الى الاستيلاء على اية مساحة من الارض ، فيجوز فقط «بعد موافقة هيئة خبراء خاصة تضم عربا ويهودا على السواء» . وكان من مبادىء «تغيير» في هذا المضمار طلب اعادة سكان قريتي اقرت وبرعم الى اراضيهم ، وحل مشكلة اراضي بدو النقب وغيرها من مواقف ايجابية للغاية نحو اخواننا مواطني اسرائيل من ابناء الاقليات .

اما في ميدان النزاع العربي الاسرائيلي فقد كان موقف حركتنا جليا لا ابهام فيه . وكانت مبادئنا تنص على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ، والتمتع بحريته ، والعيش بتفاهم وسلام مع جيرانه الاسرائيليين على اساس الاعتراف المتبادل .

دارت عجلة الزمان دورتها الى ان قررت حركة «تغيير» الاجتماعية ان تتحول الى حزب سياسي وان تخوض معركة الانتخابات النيابية القادمة على نفس المبادىء السياسية آنفة الذكر .

ثم ماذا ؟ عندما ظهرت حركة البروفيسور «يدين» في خريف العام الماضي الى الوجود . وكان عدد اعضائها انئذ لا يزيد عن ٧٠ عضوا فقط (مقابل ٢٠٠٠ عضو يدفعون رسوما شهرية في حركة «تغيير») جرت اتصالات بين الحركتين كان القصد منها تكوين حزب واحد . وبناء على ذلك فقد اجرت «تغيير» استفتاء عاما بين اعضائها للوقوف على رايهم في الاقتراح القائل بوجوب اقامة هذا الحزب الموحد . وجرى الاستفتاء فعلا على اساس واضح نص على «المحافظة على مبادىء حركة «تغيير» في كلا الميدانين - السياسة الخارجية والسياسة الداخلية» . لقد اسفرت نتائج هذا الاستفتاء الشعبي الديمقراطي - بطريق التصويت السري - عن قبول غالبية اعضاء «تغيير» مبدأ التوحيد «بشرط التمسك بمبادىء حركتنا» .

ودارت عجلة الزمن مرة اخرى ، فتبين لي - كما تبين لغيري - من ان الحزب الموحد الجديد ، الذي اطلق على نفسه اسم «الحركة الديمقراطية من اجل «التغيير» (داش) قد ترك مبادىء «تغيير» الاصيلة ، وابتعد عنها ايما ابتعاد . كما تبين ان اسم «الديمقراطية » اصبح مجرد اصطلاح لا ينفذ عمليا ، وان عددا كبيرا من اعضاء مختلف الهيئات العاملة يعارضون في تطبيق ابسط مبادىء الديمقراطية داخل لجان الحزب المختلفة ، وانهم يرفضون اشراك العضو العادي في تقرير مبادىء الحزب وصياغة برنامجه السياسي ، كما لا يسمحون للعضو العادي بالاعراب عن رايه والمساهمة في تحرير مجلة الحزب الشهرية الداخلية . كل ذلك بالاضافة الى اقرار برنامج لا تذكر فيه لمشاكل عرب اسرائيل ، بينما يعتبر البرنامج السياسي للحزب الجديد فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية والقضية الفلسطينية من اكثر البرامج تطرفا ، حتى اذ قورن ببرنامج الاحزاب اليمينية ، مثل حزب «الليكود» وحزب الجنرال شارون .

عند هذا المفترق اخذت اراسل رئيس الحزب ، البروفيسور ايغال يدين ، لالفت نظره الى الاخطاء الكثيرة التي وقعت في مجرى الامور اللا ديمقراطية داخل الحزب ، مبينا له انحراف الحزب في برنامجه السياسي نحو عرب اسرائيل والشعب الفلسطيني عن مبادىء «تغيير» ، والتي على اساسها جرى توحيد الحركتين اصلا . ووصلت الامور الى حد منعني معه رئيس المجلس القطري للحزب من الاشتراك في جلسة المجلس الذي كان من المقرر ان تقر النص النهائي لبرنامج الحزب ازاء مستقبل الضفة الغربية والقضية الفلسطينية . مدعيا ان تلك الجلسة لاعضاء المجلس فقط ، ومغلقة في وجه الاعضاء العاديين (وبعد انعقاد تلك الجلسة واقرارها البرنامج المتطرف اعتذر ذلك الرئيس عن عدم سماحه لي بالحضور مدعيا بوقوع «سوء تفاهم» مع العلم ان جميع جلسات مجلس «التغيير» القطري كانت دائما مفتوحة للجميع ، يسمح فيها لكل عضو عادي بالاشتراك بالمناقشة العامة وابداء رايه بكل حرية) .

وبعد انتظار طويل جاءني جواب البروفيسور يدين على جميع اسئلتي الموجهة اليه ، وكان بمثابة «الكلمة الختام» لا نقاش بعدها . ورايت بعدها الا مفر - فيما اذا اردت فعلا ارضاء ضميري وعدم الانحراف عن المبادىء المعتدلة التي اعتنقتها منذ اربعة عقود من حياتي بالنسبة الى اوضاع عرب اسرائيل وحل قضية اخواني وجيراني الفلسطينيين ، من ان اترك هذا الحزب واعود الى وضعي السابق كاحد الالاف المؤلفة من سكان اسرائيل «الغير الحزبيين» . وهذا افضل واشرف لي ولسيرة حياتي كلها كما افهمها .

هنا كتبت رسالة اخرى واخيرة الى البروفيسور يدين اشرح له فيها اسباب قراري بترك «الحركة الديموقراطية للتغيير» (داش) جاء فيها : - بعد استعراض موجز لنشاطي في حركة «تغيير» خلال عامين ونصف العام سواء على الصعيد القطري ام المحلي في القدس - جاء في الرسالة قولي :

«... عزيزي البروفيسور يدين ! آسف لابلاغك اليوم بقراري الانسحاب من عضوية «الحركة الديمقراطية من اجل التغيير» وذلك لاسباب رئيسية ثلاثة هي :

اولا : انعدام ديموقراطية داخلية في مؤسسات القائمة واليك امثلة اربعة على ذلك :

أ : اقامة مراكز اقتراع داخل بيوت مرشحين للانتخابات الداخلية للحركة ، بدلا من اقامتها في قاعات عامة كما يقضي بذلك النظام الديموقراطي الحقيقي ، لئلا يكون الناخب عرضة للتاثيرات الشخصية عليه ، كما حدث فعلا ...

ب : رفض رئيس تحرير مجلتنا الداخلية - خلال مدة شهر - ، وبالرغم من عدة طلبات شفوية وخطية ، السماح لي بكتابة مقال في هذه المجلة تحت عنوان «عيوب الديموقراطية في نظامنا الداخلي» وعدم اجابته على رسائلي واستفساراتي في هذا المضمار .

ج : رفض رؤساء اللجان الخاصة باعداد الصيغة الختامية لبرنامجنا السياسي (بالرغم من طلبات متكررة خطيا وشفويا) اشراكي في مناقشاتهم في ميدان سياسة الحركة نحو الاقلية العربية في اسرائيل ومستقبل القضية الفلسطينية .

د : رفض سكرتيرية فرع «الداش» بالقدس مناقشة شكوى احد اعضائها بعدم شرعية الانتخابات ووجوب اعادتها ، وعدم تسجيل هذه الشكوى في محضر الجلسة الرسمي . كما لم يسجل فيه قرار السكرتيرية حذف هذا الموضوع من جدول الابحاث في الجلسة المنعقدة يوم ٢٤-٢-٧٧ .

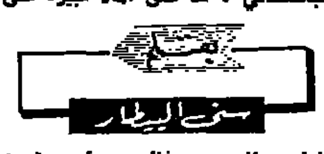
ثانيا - انحراف «الداش» عن الاتفاقية الاصلية بين «الجماعة يدين» وبين حركة «التغيير» والتي قضت بضم الحركتين «على قاعدة مبادىء «تغيير» » (انظر مجلة «تغيير» ديسمبر ١٩٧٦) وهو الاتفاق الذي على اساسه جرى الاستفتاء بين اعضاء «تغيير» فيما يتعلق بضم الحركتين . وهذا الانحراف يتمثل في مضمارين اشعر انهما يمسان بي مباشرة ، ولا يستطيع ضميري السكوت عنهما او المرور بهما مر الكرام . وهذان المضماران هما :

١ - مضمار عرب اسرائيل :

لقد كان من مبادىء «تغيير» وجوب اعادة سكان قريتي اقرت وبرعم الى قريتيهما ورفض استملاك اية اراضي اللهم الا بعد موافقة لجنة خبراء عربية - يهودية على حيوية هذا الاستملاك (انظر مجلة «تغيير» ايلول ١٩٧٦) .

البقية على الصفحة الرابعة

أزمة الحكم في الباكستان



- لمحة تاريخية :

تأسست دولة الباكستان في منتصف شهر اب عام ١٩٤٧ ، عندما تم تنفيذ قرار تقسيم الهند ، في نهاية الحكم البريطاني ، الى دولتين مستقلتين ، على اساس الاختلاف الديني ، الذي كان قائما بين المسلمين والهندوس . وقد ضمت الباكستان ، المقاطعات ذات الاغلبية الاسلامية ، وشكلت بقية المقاطعات ، وهي تمثل الغالبية العظمى من السكان ، دولة الهند الحديثة .

عمل الحكم البريطاني ، خلال فترة تزيد عن مائة عام - ترجع بداية النفوذ البريطاني في الهند ، الى منتصف القرن الثامن عشر - على ابقاء البلاد ، في حالة من الضعف والتخلف ، وزيادة اسباب الانقسام والتباعد ، بين الطوائف المختلفة ، وتدبير الفتن والنزاعات ، وقد كان قرار التقسيم ، الذي اتفق عليه قادة البلاد ، هو الطريق الوحيد للخلاص ، من المصاعب التي كانت قائمة في ذلك الوقت ، والانتهاء من الحكم الاجنبي البغيض .

تولى المرحوم محمد علي جناح ، قيادة البلاد ، في بداية عهد الاستقلال وقد واجهت الباكستان ، ظروفا صعبة بسبب غرابة تكوينها ، فهي تتكون من قسمين متباعدين احدهما في غرب القارة الهندية ، والاخر في شرقها ، وبينهما مسافات شاسعة ، وقد اثر ذلك في الجهود التي بذلت من اجل توحيد البلاد

تعاقب على حكم البلاد بعد وفاة علي جناح عدد من القادة العسكريين بينهم ايوب خان ويحيى خان ، من الذين استندوا في حكمهم الى الانظمة العرفية وقوانين الطوارىء ، ومارسوا اساليب البطش والقوة ، وتعرض الشعب الى اسوأ انواع الاضطهاد والاذلال في زمنهم .

- انفصال بنغلادش :

في اواخر عام ١٩٧١ ، نشبت الحرب الاهلية في اقليم البنغال ، او الباكستان الشرقية ، وقامت حركة وطنية بقيادة المرحوم مجيب الرحمن ، تطالب باستقلال البلاد ، وتدخلت الهند الى جانب الحركة الوطنية .. وادت المواجهة العسكرية بين البلدين ، الى هزيمة الباكستان واعلان استقلال الاقليم الشرقي ، تحت اسم - بنغلادش - .

- ظهور علي بوتو :

بعد الهزيمة الكبرى ، التي حلت بالبلاد ، وانهيار النظام الحاكم فيها ، تولى السيد ذو الفقار علي بوتو ، الرئيس الحالي ، الحكم ، وقد اتبع سياسة مهادنة ومصالحة ، واظهر استعدادا للعمل من اجل انقاذ بلاده باعترافه بفشل الاساليب العسكرية ، في ايجاد الحلول الصحيحة ..

ويجب ان نذكر هنا ، ان الشعب الباكستاني ، قد علق امالا كبيرة على الرئيس الجديد ، فالسيد علي بوتو ، كان من زعماء المعارضة ، الذين تعرضوا للاضطهاد ، في العهد السابق وهو يؤمن بضرورة القضاء على مظاهر الاستبداد والفساد والاستغلال التي ادت الى هزيمة بلاده ..

وكان اول عمل قام به ، هو مسارعته الى الافراج عن مجيب الرحمن ، زعيم بنغلادش ، الذي كان معتقلا في احد سجون الباكستان ، والاتفاق معه على اقامة علاقات طبيعية بين البلدين .

وخلال السنوات الخمس الماضية بذل جهودا كبيرة من اجل اعادة بناء البلاد ، واصلاح الاوضاع الاقتصادية فيها ، وتحقيق التقدم والازدهار ..

- الاضطرابات في الباكستان :

ويبدو ان جهود الرئيس بوتو ، لم تقابل بالتقدير والاستحسان ، والمشاكل القائمة في البلاد ، لم تجد الحل المناسب طوال السنوات الماضية .. لان الحكام يفضلون اللجوء الى الاساليب الاستبدادية ، ويكررون جميع الاخطاء السابقة ، التي ادت الى الفشل . والهزائم والنكبات ..

فقد تحدثت الانباء عن وقوع اضطرابات واسعة في البلاد ، على اثر اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية ، ونجاح رجال الحزب الحاكم . حزب الشعب ، باغلبية كبيرة ..

وتتهم الاحزاب المعارضة ، حكومة الرئيس بوتو ، باستخدام اساليب التزوير والتلاعب في عملية الانتخابات لمصلحة حزب الشعب الحاكم ، وقد ثار الشعب احتجاجا على اعمال الحكومة واستخدم الحكام وسائل الشدة والعنف لمواجهة حركات الاحتجاج ، ووقعت احداث مؤسفة ، في المدن المختلفة وسقط عشرات الضحايا ، حوالي ١٧٠ قتيلا ، ومئات الجرحى ، وحدثت خسائر كبيرة في المؤسسات والمرافق العامة وهي امور تضاعف من اسباب المشاكل الموجودة وتزيد الاوضاع سوءا ..

- الاصلاح الديني :

اصدر الرئيس الباكستاني ، مؤخرا اوامر تقضي بمنع تناول الخمور ، او لعب الميسر ، ووجوب اغلاق النوادي الليلية العاملة في المدن الباكستانية ..

وهي اوامر حكيمة ، تتفق مع احكام التشريع الاسلامي ، التي انزلت من اجل خير الناس وسعادتهم ..

البقية على الصفحة الرابعة

لجان الاستقصاء ووضع التعليم في الوسط العربي

بقلم: نصر ناجي

تقوم وزارة المعارف والثقافة بين الحين والاخر ومنذ عدة سنوات بتعيين لجان من قبلها بهدف دراسة اوضاع التعليم في الوسط العربي . ووضع المقترحات لازالة كل الشوائب التي علقت بالنواحي التعليمية في الوسط العربي وكان اخر هذه التقارير التقرير



الذي اعدته احدى هذه اللجان والتي انيط بها دراسة الوضع عن كثب ، ووضع النقاط على الحروف في العديد من الامور والمشاكل التي رانت على مسيرة التعليم خلال سنوات طوال .

وقد جاءت مقترحات اللجنة تشير الى حراجة الوضع كما قدمت المقترحات اللازمة لجسر ما وصفته بالفجوة بين التعليم في الوسط العربي من جهة والوسط اليهودي من جهة اخرى . والواقع ان قيام وزارة المعارف والثقافة بتعيين مثل هذه اللجان لتقصي الحقائق حول الوضع التعليمي في الوسط العربي لينم عن ادراك الوزارة لمسؤوليتها في تقويم كل ما من شانه اعاقة المسيرة لضمان مستقبل الاجيال القادمة .

ان المشاكل التي تعاني منها معاهد التعليم في الوسط العربي تبرز اكثر ما تبرز في مجال النقص في الغرف الدراسية الصالحة للتعليم ، بالاضافة الى توفير الاجهزة العلمية والكفاءات العلمية التي تفتقر اليها هذه المعاهد في اقسامها العلمية ، وبالتالي بعض الشوائب التي تكتنف التعيينات احيانا ، من حيث الكفاءة والملاءمة والتي قد تشكل في الكثير منها حجر عثرة على طريق الجهود المبذولة لرفع مستوى التعليم ومع عملية السير البطيء الذي تواكب تنفيذ هذه القرارات ، فاننا في القرى العربية لا نتوق الى المرور بالتجربة التي مرت بها قرية دنون في الفترة الاخيرة ، والتي لم تكن لتحدث لو ان الامر سوي بين لجنة الاباء والسكان من جهة ووزارة المعارف من جهة اخرى . ان الجهود الجادة والنيات الحسنة كفيلة بالتغلب على ما تعانيه مسيرة التعليم في الوسط العربي من عقبات تجهلها وزارة المعارف ثم ان سلطاتنا المحلية في القرى العربية تعتبر مسؤولة الى حد كبير عن بعض هذه المشاكل وبخاصة في مجال التعيينات التي قد تمليها المحسوبية والمنافع الشخصية بدلا من الكفاءات والمؤهلات .

استعراض سريع

الأحزاب والكتل والقوائم

التي ستخوض انتخابات الكنيست التاسعة

* بقلم * سميح نمر صالح

بعد تقديم القوائم الثلاث والعشرين الى لجنة الانتخابات المركزية في القدس يمكن القول ان خمسا من هذه القوائم تقع الى اليسار من خط الوسط وهي : قائمة التجمع العمالي ، قائمة معسكر السلام والمساواة (شلي) ، قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) ، قائمة الاصلاح العربية ، والقائمة العربية الموحدة .

اما القوائم التي تقع الى اليمين من خط الوسط فتبلغ تسعا هي : التكتل (هليكود) ، حزب المتدينين الوطنيين (مفدال) ، قائمة بوعلي اغودات يسرائيل (يمين معتدل) ، قائمة اغودات يسرائيل ، حركة الفهود الصهيونيين ، حركة شلومتصيون ، قائمة بيت اسرائيل ، قائمة الجيل الجديد ، وقائمة كاخ .

وقوائم الوسط إثنتان هما : الاحرار المستقلون وقائمة التجديد الاقتصادي والاجتماعي .

وهناك خمس قوائم تكاد تقتصر دعوتها على الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي وعلى تغيير كل شيء في معظم الامور التي تواجه المواطن الاسرائيلي . وهذه القوائم التي يبلغ عددها ست قوائم بعضها جديد وبعضها الاخر خاض الانتخابات السابقة وهي : الحركة الديمقراطية للتغيير « ي.ش » وحركة حقوق المواطن ، وقائمة الحركة النسائية ، قائمة بلاتو شارون ، وحركة حوفيش والقائمة العربية المستقلة « التعايش بالحق » .

تبادل الهجمات

واذا كانت كل معركة انتخابية تتسم بالحملات التي تشنها الاحزاب والكتل المتنافسة ضد بعضها البعض ، فقد سبقت الحملات الانتخابية هذه المرة عدة مفاجآت .

فكثير من الشخصيات انسحبت من احزابها وقوائمها لتنضم الى احزاب وكتل وقوائم اخرى لاسباب مبدئية او شخصية او طمعا في مقعد في الكنيست التاسعة . ويمكن القول ان الاغلبية الساحقة من القوائم والاحزاب والكتل قد مرت بهذه المرحلة من التغييرات والمفاجآت .

فقائمة التجمع العمالي مرت بهذه المرحلة قبل اسبوعين حين اعلن السيد اسحق رابين رئيس القائمة الذي تم انتخابه في مؤتمر حزب العمل في شباط الماضي ، عن انسحابه من رئاسة القائمة واستقالته من رئاسة الوزارة . ومع ان الاسباب وراء ذلك كانت غير انتخابية ، الا ان اثرها في المعركة الانتخابية كان واضحا .

ومن التطورات التي مرت بها قائمة التجمع العمالي ايضا انتخاب السيد شمعون بيرس ، المرشح الثاني في القائمة لمنصب المرشح الاول ، يليه السيد يغئال الون ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ثم السيد ابا ايبان المرشح لمنصب وزير الخارجية في الحكومة التي ستتشكل بعد الانتخابات فالسيد شلومو هليل وزير الشرطة والداخلية ، ثم السيد مئير تلمي ، السكرتير لحزب العمال الموحد (مبام) فالسيد حاييم صادوق ، فالسيد موشيه ديان وزير الدفاع السابق . اما السيد رابين فقد ادرج في المكان العشرين وهو المكان الذي احتله في قائمة التجمع لانتخابات الكنيست الثامنة .

وخرج من القائمة هذه المرة اعضاء قدامى احتلوا مناصب رفيعة في الماضي مثل : اسحق بن اهارون ، يسرائيل غاليلي ، موشيه برعام ، موشيه فيرتمان يوسف الموغي ، يسرائيل يشعياهو وغيرهم .

قضية ديان

ويشكو مركزو حزب العمل في الشمال والجنوب بسبب عدم ادراج عدد كاف من المرشحين من مناطقهم في قائمة التجمع العمالي. كما شكا البعض من ان قائمة التجمع لا تضم اي مرشح عربي ودرزي « باستثناء السيد ابراهيم شباط الذي ادرج في القائمة ضمن مرشحي حزب العمال الموحد مبام » . وقد كان السيد محمود عباسي ، رئيس قائمة الاصلاح العربية من العاملين في صفوف التجمع ، الا انه قرر خوض الانتخابات بقائمة مستقلة . ويليه في القائمة السيد فرحان سعيد من حيفا فالسيدة خولة السعدي .

ولا بد من ذكر قضية عضو الكنيست السيد موشيه ديان بشأن ضرورة اجراء استفتاء عام في اسرائيل قبل الانسحاب من الضفة الغربية . وقد كادت هذه القضية ان تؤدي الى انسحابه من حزب العمل ، الا ان السيد رابين « قبل استقالته باسبوع » حال دون ذلك حين وعد السيد ديان بان الحكومة المقبلة لن تقوم باي انسحاب من الضفة دون استشارة الشعب ، اذا طلب احد الاحزاب المؤتلفة فيها ذلك . وان الحكومة الجديدة قادرة على معالجة الموضوع بشكل يرضي جميع قطاعات المواطنين . وكاد ذلك ان يؤدي مرة اخرى الى ازمة تتمثل بانسحاب حزب مبام من التجمع العمالي ، الا ان رابين اعلن بصراحة ان ما اكده للسيد ديان يتمشى مائة بالمائة مع قرارات مؤتمر حزب العمل الذي انعقد في ٢٤—٢٧ شباط الماضي .

ويمكن القول ان المخاض الذي عانته قائمة التجمع العمالي كان من اصعب المخاضات التي شهدتها قوائم هذا الحزب منذ قيام الدولة .

والقائمة العربية الموحده هي حصيلة دمج لقائمتين خاضتا معركة الانتخابات للكنيست الثامنة هما : التقدم والانماش وقائمة البدو والقرى برئاسة الشيخ حماد ابو ربيعة . اما القائمة الجديدة فتتألف من السادة : سيف الدين الزعبي ، الشيخ حماد ابو ربيعة ، الشيخ جبر داهش معدي ، الشيخ محمد حسين القدير .

ولم تكن هذه القائمة الوحيدة التي نجمت عن دمج بعض الكتل ببعضها ، فهناك قوائم عديدة اخرى الى اليسار من الوسط اتحدت وشكلت قائمة موحده مثل :

— معسكر السلام والمساواه لاجل اسرائيل (« شلي ») ، وهو ناجم عن اتحاد القائمة الاشتراكية برئاسة اريه الياف ، والقائمة اليسارية الاسرائيلية برئاسة مئير بعيل ، وقائمة هعولام هزي برئاسة اوري افنيري ، واحد اجنحة الفهود السود برئاسة السيد سعديا مرسيانو والسيد وليد صادق وهو نائب مدير المدرسة الثانوية في الطيبة .وقد شكلت القائمة على النحو التالي : اريه الياف ، مئير بعيل ، اوري افنيري ، سعديا مرسيانو ، وليد صادق .. الخ

ثم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة « هداش » وهي حصيلة اتحاد القائمة الشيوعية الجديدة « ركاح » مع جناح من الفهود السود وشخصيات يهودية عربية غير شيوعية

اما تركيب القائمة فهو : مئير فلنر ، توفيق طوبي ، شارلي بيطون ، توفيق زياد ، حنا مويس ، ابراهام لفنبروان ، حسن بشارة ، تمار جوجانسكي ، سميح القاسم .

وقد وقعت مفاجأة عند الاعلان عن تشكيل هذه الجبهة ، ذلك ان اتحاد القائمة الشيوعية الجديدة مع جناح من الفهود السود اثار تساؤلات كثيرة عن مغزى هذه الخطوة . فالمعروف ان الفهود السود في جميع انحاء اسرائيل وحين كانوا في جبهة واحدة لم يحصلوا في انتخابات عام ١٩٧٣ على اكثر من ١٠ الاف صوت ، اي اقل من نسبة الحسم بستة الاف صوت . فهل نتوقع ركاح من هذا الجناح من الفهود السود اكثر من الفين الى ثلاثة الاف صوت اي ما يساوي واحد من خمسة من الاصوات لمقعد في الكنيست ؟

التكتل بزعامة بيغن

الحزب اليميني الرئيسي « المكتل » لم يعان من ازمات او تطورات حاسمة وظل السيد مناحم بيغن زعيما للقائمة يليه سمحا ارليخ ، يغائيل هوروفيتش فالسيد عيزر وايزمن ... ويشدد التكتل اثناء الحملة الانتخابية على انه البديل الوحيد للتجمع العمالي .

ويقول واضعو استراتيجية الحملة الانتخابية للتكتل انه يكفي الاحزاب العمالية ٢٩ سنة من الحكم ، وقد حان الوقت كي يجرب الشعب الاحزاب الاخرى « اي احزاب اليمين »

والحزب الوطني المتدين « مفدال » شهد تطورات اثناء عملية تشكيل القائمة التي تمثلت في انتخابات جرت في الحزب فالدكتور اسحق رفائيل ، وزير الاديان السابق ، غضب بعد ان علم بادراجه في المكان الثالث عشر في القائمة ، فطعن بنتائج الانتخابات ونزاهتها لدى محكمة العدل العليا الا انه قرر العودة الى صفوف حزبه .

ويراس قائمة المفدال ، الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية السابق يليه الحاخام حاييم دروكمان ، فالسيد زيبولون هامر ، وزير الشئون الاجتماعية السابق ، فالسيد اهارون ابوحصيره رئيس بلدية الرملة وقد تخلل عملية تشكيل القائمة تبادل الاتهامات الشخصية بين اقطاب حزب المتدينين الوطنيين .

اما الكتلتان الدينيتان اغودات يسرائيل وبوعلي اغودات يسرائيل فلم تشهد تقريبا اي مفاجآت او تطورات تذكر .

ومن الاحزاب والكتل اليمينية التي تخوض الانتخابات :

حركة شلومتصيون التي يتزعمها الميجور جنرال « احتياط » اريك شارون ويحتل المرتبة ٢٦ في قائمته السيد عاصم حلبي وهو من دالية الكرمل . وكان شارون عضوا في التكتل الا انه انفصل عنه واقام حركة ، اعتقد الكثيرون انها ستنضم في وقت لاحق « اي قبل تقديم القوائم » الى التكتل ، لكن يظهر ان خلافات عميقة بين شلومتصيون والتكتل حالت دون تحقيق ذلك .

ومن القوائم اليمينية ايضا ، قائمة الفهود الصهيونيين برئاسة السيد فيكتور تيار ، وقائمة الجيل الجديد برئاسة السيد تسفي ساعر وقائمة بيت اسرائيل برئاسة السيد بن صور دكتور يميني وقائمة كاخ برئاسة السيد مئير كهانا .

وشهدت احدى قائمتي الوسط وهي قائمة الاحرار المستقلين تطورات هي اشبه بالتطورات التي مر بها حزب العمل . فقد اعلن زعيم الحزب السيد موشيه كول ، وزير السياحة ، عن استقالته من رئاسة الحزب ومن رئاسة قائمته في الكنيست .

وكان ذلك قبل اجراء الانتخابات في مركز الحزب ~~واسفرت تلك الانتخابات عن فوز الوزير جدعون هاوزنر~~ بزعامة القائمة ، يليه السيد ابراهام حسون فالسيد نسيم الياعاد . ويحتل المرتبة السابعة السيد علي بيراني من قرية دالية الكرمل . وقد مر حزب الاحرار المستقلين بمرحلة كاد الانقسام فيها ان يهدد صفوفه وذلك ، عندما اعلن ان السيد يهودا شعري ، عضو الكنيست لم يفز في الانتخابات الداخلية بالحزب . وقد شكك في نزاهة الانتخابات وهدد في احدى المراحل بالانسحاب من الحزب سيما وانه يمثل جناح القادمين من رومانيا في الحزب ، الا انه عدل عن ذلك بعد ان اقنع على ما يبدو من قبل بعض زملائه في القائمة .

اما القائمة الوسطى الثانية فهي قائمة التجديد الاقتصادي والاجتماعي التي تخوض الانتخابات للكنيست للمرة الاولى بعد ان انفصل رئيسها عضو الكنيست مردخاي بن فورات عن حزب العمل بسبب خلافات عقائدية واسس قائمته المذكورة .

ضجة اعلامية كبرى

والقوائم التي تدعو الى الاصلاح الاجتماعي او الاقتصادي عديدة هذه المرة ، وهي تتالف من اشخاص مختلفي المقيدة يوحدهم عزمهم على تحقيق التغيير والاصلاح . وابرز مثال على ذلك : قائمة الجبهة الديمقراطية للتغيير « د.ش » التي يرأسها الجنرال المتقاعد البروفيسور يغائيل يدين ، يليه البروفيسور امنون روبنشتاين ، فالسيد مئير عميت ، شموئيل تمير ، مئير زوريع ، زئيف فيرتهايمر ، شموئيل طوليدانو ، « المستشار السابق لرئيس الوزراء للشئون العربية » . وتتميز هذه القائمة بان معظم اعضائها من الجنرالات « متقاعدين او احتياط » ومن الاساتذة الجامعيين ورجال القانون وقد اثار ظهور هذه الجبهة في حينه ضجة اعلامية كبرى سيما وان معظم اعضائها شخصيات اجتماعية او من كبار الموظفين الحكوميين الذين استقالوا من مناصبهم لخوض المعركة الانتخابية ضمن قائمة الجبهة الديمقراطية للتغيير . ولكن هذه الضجة خفتت بعد اعلان نتائج الانتخابات الداخلية في تلك الجبهة . اذ لم يرشح في تلك القائمة في اماكن مضمونة اي شخص من الطبقات الكادحة . وقد عبر معارضو الجبهة من الاحزاب والكتل الاخرى ، الجبهة الديمقراطية ، بانها انما تدعو الى التغيير الاجتماعي ، اي الى تحسين احوال جميع المواطنين وبضمنهم الكادحون ، ولكنها لا تضم اي واحد من ممثلي هؤلاء .

ويحتل المكان الثاني عشر في القائمة السيد شفيق اسعد من قرية بيت جن الدرزية في الجليل ، والمكان الثالث عشر ، السيد زيدان عطشه ، القنصل الاعلامي الاسرائيلي السابق في نيويورك

ومن القوائم الاخرى التي تدعو الى الاصلاح ، قائمة حقوق المواطن التي خاضت الانتخابات عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٣ ويترأس القائمة عضو الكنيست شولاميت الوني ، التي كانت قد انسحبت من حزب العمل عام ١٩٦٩ بسبب خلافات حادة نشبت في حينه بينها وبين السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء السابقة . ويلتي في المكان الثاني السيد بوعز موآب ، عضو الكنيست ، ويحتل المرتبة الخامسة الشيخ نوري العقبه ، من بدو النقب . ويشير اسم هذه القائمة الى الاهداف التي تسعى لتحقيقها وفي مقدمتها اقرار حقوق المواطن ، ومعارضة اي هضم لهذه الحقوق .

قائمة عربية جديدة

وهناك ثلاث قوائم تدعو الى الاصلاح الاجتماعي وتخوض انتخابات الكنيست لاول مرة : وهي قائمة الحركة النسائية وقائمة بلاتو شارون « مليونير يهودي فرنسي يحمل الجنسية الاسرائيلية وقد فر من فرنسا بسبب قضايا مالية وتطالب فرنسا بتسليمه اليها لتقديمه للمحكمة » وقائمة حركة حوفيش التي يتزعمها عضو الكنيست السابق السيد شالوم كوهين وياتي في المرتبة الثانية السيد يهوشع بيرس ، رئيس لجنة المستخدمين في ميناء اشدود .

ولاول مرة منذ قيام الدولة عام ١٩٤٨ ، تخوض الانتخابات قائمتان عربيتان جديدتان مستقلتان غير مرتبطتين باي حزب ، كما يقول المسئولون فيهما وهما القائمة العربية المستقلة برئاسة السيد شوكت شلبي ، وقائمة الاصلاح العربية برئاسة السيد محمود عباسي ومن برامج القائمتين المعلنة يمكن القول انهما تدعوان الى الاصلاح الاجتماعي والتغيير في كافة مجالات الحياة .

تصنيف القوائم

ان المواطن الاسرائيلي الذي سيقصد صندوق الاقتراع يوم السابع عشر من ايار القادم سيصاب بالبلبلة والارتباك دون شك لدى رؤيته هذا العدد الهائل من القوائم التي تخوض انتخابات الكنيست التاسعة . اذ انه بالنسبة لعدد سكان الدولة وبالمقارنة مع دول اخرى ، فان نصف عدد القوائم اي ١١ قائمة كان سيكفي ، وكان سيعبر عن اماني وتطلعات معظم المواطنين ان لم يكن جميعهم .

ففي دول كبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، وفي دول عديدة السكان كالهند ، فان عدد القوائم التي تخوض الانتخابات لا يتعدى العشر قوائم وهي التي يزيد عدد سكانها عن عدد سكان اسرائيل بعشرات الاضعاف

وقد قال خبراء الانتخابات ورجال القانون في اسرائيل في الاونة الاخيرة ان بالامكان تقليص عدد القوائم بواسطة تغيير طريقة الانتخابات وجعلها منطقية بدل النسبية [illegible]

★ تنمـات ★ نضـوج الامـور

النصف الثاني من العام الحالي ، وان ذلك سيمكن السياسة الامريكية من دفع الاطراف الى نوع من الحوار ، وليس من الضروري ان يكون ذلك عن طريق مؤتمر جنيف .

وعلمت ايضا ان السياسة الامريكية تريد للحوار ان يكون من البداية ايجابيا والا يصطدم بعقبات تؤدي الى فشله او انهياره .

تأليف لجان

ولذلك فالساسة الامريكان يفضلون اتباع اسلوب جديد ، وهو تأليف لجان مختلفة ، كل لجنة خاصة بموضوع ، فهذه اللجنة خاصة بالحدود بين اسرائيل ومصر ، وهذه اللجنة خاصة بالحدود بين اسرائيل وسوريا ، وتلك اللجنة خاصة بالموضوع الفلسطيني ، ولجنة رابعة خاصة بالمناطق المنزوعة السلاح الخ الخ ، فاذا ما انتهت هذه اللجان من عملها ، واذا ما توصلت الى خطوط عريضة تراها السياسة الامريكية معقولة ، فانها اي السياسة الامريكية ، ستمارس حينئذ الضغوط اللازمة على الجميع لجعل الجميع يقبلون بها .

الانظمة الصديقة

قلت للذين كانوا يحدثونني بهذا الكلام .. ولكن هذا يتطلب وقتا طويلا قد لا تتحمله ظروف الانظمة الصديقة لامريكا في المنطقة ، تلك الانظمة التي تجلس فوق تذمر شعبي هائل ، وفوق اوضاع اقتصادية مهلهلة ... وعندما قلت هذا الكلام ابتسم احدهم وقال .. نؤكد ان النفوذ الامريكي في البلاد العربية هو اليوم احسن من اي وقت مضى .. فالنفوذ السعودي يتقدم بسرعة وثبات ومصر طردت النفوذ السوفياتي ، ومثل هذا الامر يحدث الان في سوريا ... وقريبا في العراق .. فقلت هذا مايظهر على السطح فقط .. اما في الاعماق فالامر شيء اخر .. الم اقل انهم هنا يعرفون الاوضاع كما تصورها لهم الانظمة وليس كما هي ..

المشوار طويل جدا

على كل حال المشوار ما يزال طويلا .. وطويلا جدا .. ولقد قلت لواحد من المراقبين المحايدين .. ترى كيف استطاع الرئيس الاسبق ايزنهاور ان يمارس الضغوط بنجاح وبسرعة ، ولا يستطيع الرئيس كارتر ان يفعل مثله .. فابتسم وقال .. هناك اسباب كثيرة اولها ان الرئيس الاسبق ايزنهاور كان بطلا ليس فقط على مستوى الولايات المتحدة الامريكية وانما على مستوى العالم . وصمت محدثي ثم قال ، انتم الفلسطينيون ، اذا اردتم معرفة السياسة الامريكية ، فلا تنظروا اليها من زاوية ما تعرفون من حقائق في الشرق الاوسط ، ولكن من زاوية الحقائق في المجتمع الامريكي .

والى اللقاء .

★ تنمـات ★ أزمـة الحكـم

وانا هنا لا اعترض على تطبيق احكام الشريعة ، فيما يتعلق بالمطعومات والمشروبات ، واماكن اللهو ..

ولكنني اجد في توقيت صدور تلك الاوامر ، شيئا من الغرابة ، لانها تصدر في ظروف يسود فيها القلق والاضطراب ، بسبب اعمال القتل والارهاب ، واساليب التزوير والتلاعب التي ادت الى الاضطرابات المؤسفة الاخيرة .

ترى ، هل يحرم الاسلام شرب الخمر ولعب الميسر ، ويبيح في نفس الوقت ، قتل النفوس البريئة ، واشاعة الخوف والاضطراب ، واعمال الظلم والاستبداد

ام ان — الامام الصالح — علي بوتو له اجتهاداته الخاصة وتفسيراته الشخصية القائمة على اساس الميول والاهواء والاغراض ..؟

هل يتجاهل الرئيس التقي الورع ، ان احكام الشرع لا تقتصر على امور المطعومات والمشروبات ، ولكنها تشمل امور الحياة ، ومبادىء الحكم ، وقواعد الاخلاق .. الى غير ذلك من الاحكام ، التي تنظم علاقات الناس ومصالحهم ؟

الاسلام يقرر مبادىء واضحة ، في اصول الحكم ، تقوم على اساس العدل والشورى ، والمحافظة على حقوق الناس ومصالحهم ، وتوفير حرية الراي والمساواة في الحقوق والواجبات ، والتزام اساليب النزاهة والامانة والصدق ، والدفاع عن كرامة الانسان

وهو يدين في نفس الوقت ، اساليب الظلم والاستبداد ، واعمال الغش والخداع والتزوير ، وطرق التلاعب والتهاون ، والاضرار بمصالح الناس

فهل يتقيد حكام الباكستان بالمبادىء والقوانين الاسلامية حقا !

ان الاصلاح الحقيقي ، لاوضاع الشعوب الاسلامية ، لن يتحقق الا بالتزام الاساليب الانسانية ، واحترام حقوق الانسان ، واقامة الانظمة العادلة التي تعمل من اجل توفير الحريات العامة ، والمحافظة على حقوق الناس ومصالحهم ، وتحقيق العدالة الاجتماعية والامن والاستقرار ، والتطلع نحو المستقبل ، واحلال روابط الاخوة والتعاون والتعايش بين الشعوب والدول ..

وايضا يجب ان تسود مبادىء التسامح والاحترام المتبادل بين اصحاب الاديان والعقائد والمذاهب المختلفة ، والمحافظة على كرامة الانسان في كل مكان .

★ تنمـات ★ لماذا تركت

٢ — مضمار القضية الفلسطينية : لقد اعترف ميثاق (التغيير) بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. اما ميثاق (داش) ، الذي تمت الموافقة النهائية عليه مؤخرا ، فليس فقط لم يذكر ذلك ، بل ان نصه جاء متطرفا للغاية اذ يملي على الشعب الفلسطيني بان تكون عاصمته (بعد انسحاب اسرائيل مما يتفق عليه من اجزاء من الضفة الغربية) (الشرقي نهر الاردن) .

اجل لقد سأل العديد من اعضاء المجلس القطري (للحركة الديمقراطية من اجل (التغيير) (داش) انفسهم بعد جلسة المجلس التي اقرت هذه الصيغة ، سألوا انفسهم : يا ترى!! هل حضرنا مجلس (داش) ام حضرنا ، عفوا ، مجلسا قطريا لحزب (الحيروت) المتطرف ؟ ان النص النهائي لميثاق (داش) لا يتطرق بكلمة واحدة لموضوع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، بل فيه شروط واملاء — لو اقرتهما اية دولة في العالم. بالنسبة الى اسرائيل لاقام الاسرائيليون ، — وايم الحق ، الارض واقعدوها .

اجل ماذا كنا نقول — نحن الاسرائيليين — لو قررت دولة اجنبية مهما كانت ، ان عاصمتنا يجب ان تقام بدلا من القدس — في نهاريا مثلا — او في اشكلون ؟

هذه هي ، عزيزي البروفيسور يدين ، اهم اسباب قراري الانسحاب من عضوية (داش) .. .

اما انت ، ايها القارىء العزيز ، فمن حقك ان تسأل : لماذا قررت نشر هذا المقال عن اسباب تركي (الحركة الديموقراطية من اجل (التغيير) (داش) ؟ وارد على هذا السؤال بالحديث الشريف الذي جاء فيه (ويل لمن لا يعلم وويل لمن يعلم ثم لا يعمل) ..

الالاف من المواطنين العرب والدروز انضموا — بحسن نية — الى هذه الحركة التي جاء ميثاقها خاليا ، مع الاسف الشديد ، من اية بنود يمكن تفسيرها بالدفاع ليس عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل فقط ، ولكن ، ومع الاسف الشديد كذلك ، بالدفاع عن ابسط حقوق شعبنا الجار ، الشعب الفلسطيني ايضا .

تحية اعجاب للسماكين

= بقلم = يوئيل دار

ان حادث غرق سفينة النزهة البحرية في ساحل عكا في يوم عيد الاستقلال يفرض على السلطات المسؤولة اجراء تحقيق دقيق فيه ، واستخلاص العبر منه . فقد كانت حصيلة هذا الحادث المؤسف فقدان حياة ثمانية من المواطنين بينهم ستة من المواطنين العرب واثنان من اليهود بما في ذلك ام لطفلين صغيرين . ونحن على ثقة تامة من ان السلطات المسؤولة ستقوم بواجبها ، وستقدم الى المحكمة صاحب هذا الزورق لينال جزاءه ، في حالة توفر الاثباتات ضده.

وقد حدثني الكثير من ركاب الزورق فقالوا ان عدد المسافرين كان تقريبا ثلاثة اضعاف العدد الذي كان يحق لصاحب الزورق ان يأخذ معه في زورقه واذا كنت لا اود استباق التحقيق ، فانني اريد ان الفت نظر الرأي العام ، بما في ذلك المسؤولون ، الى الدور البطولي الذي لعبه اصحاب زوارق الصيد العرب بعكا . فعند وقوع هذه الكارثة كان الكثيرون من الناس يشاهدون ما يحدث في البحر نتيجة انقلاب الزورق اذ ان الكثيرين من الاباء والامهات وقفوا امام لحظة حاسمة في حياتهم هل يقومون في بداية الامر في انقاذ حياة هذا الولد او ذاك.. والكثير من المشاهدين على الساحل لم يتمكنوا من اتخاذ اي اجراء باستثناء اصحاب زوارق صيد الاسماك العرب وبعض اليهود اصحاب الزوارق الخصوصية .

وهب الى مكان الحادث اصحاب زوارق الصيد العرب ، وخلال دقائق محدودة قاموا باخراج العشرات من الركاب من المياه ونقلهم الى زوارقهم، كما قام احد المواطنين اليهود من سكان كريات بيالك بانقاذ حياة اثنين من ركاب السفينة احدهما يهودي وثانيهما عربي .

ويبدو انه في خلال اقل من عشرين دقيقة وصل الكثيرون من ركاب السفينة الى المستشفى الحكومي بنهاريا ، وهذه سرعة كبيرة اذا تذكرنا بان المسافة بين الساحل وبين المستشفى تستغرق خمس عشرة دقيقة . كما قام عدد من ضباط الشرطة الذين وصلوا الى المكان بطريق الصدفة بنقل الجرحى والمصابين بسياراتهم الخصوصية .

ونحن على ثقة من ان قيادة الشرطة ستجد الوسائل لتقديم الجوائز لافرادها ولكن من سيقوم بتقديم الجوائز لاصحاب الزوارق العرب « وبعض اليهود » الذين هبوا الى مكان الحادث وانقذوا حياة قرابة ٥٠ مواطنا عربيا ويهوديا ، نصفهم من الاطفال .

اثناء زيارة قمت بها الى المستشفى الحكومي بنهاريا إستمعت الى والد شاب فقد زوجته وهو يقول لولا العرب من سكان عكا لكانت الكارثة اكبر واعظم ...

هذه ملاحظة رأيت من واجبي تسجيلها ، واني لعلى ثقة بان بلدية عكا ووزارة المواصلات ستجدان الطريقة المناسبة لتكريم السماكين العرب ، الذين انقذوا حياة العشرات من الناس .

المتقاطعة

اعداد : احمد محمد غرقجي

الكلمات الافقية

١ — زعيم عربي

٢ — وكالة انباء عالمية

٣ — للنصب ، جزء ، للتعريف

٤ — دار ، نقصت

٥ — مهنة ، حذرا

٦ — اخذ (بالانكليزية) ، والدي.

٧ — قرع ، حقير ، ثلثا رضى

٨ — آلة موسيقية عربية

٩ — زعيم عربي

الكلمات العمودية

١ — شاعر عباسي

٢ — حارق روما

٣ — جدها في يده ، تحل ، حرفان مختلفان .

٤ — اناث الجمال ، نبقى (مجزو

٥ — قرية عربية في المثلث ، قطرة ماء .

٦ — يكمل ، عقلا .

٧ — حرفان متشابهان ، بردا حرفان مختلفان .

٨ — اشتهر به ايوب

٩ — صحيفة بريطانية .

اصحاب الحلول الصحية

فيما يلي اصحاب الحلول الصحيحة :

من دالية الكرمل : زينة محمد حلبي ، سمحة حلبي ، كامل محمد حلبي ، نهاية محمد حلبي ، اركان حلبي ، مهنا نور الدين حلبي ، رفيق محمد حلبي ، كمال سليمان حلبي ، صالح حاتم حلبي ، مدينة هلال حلبي ، قاسم وليد حلبي ، توفيق سليمان عواد ، عنان شفيق حلبي، انتصار حلبي ، يحيى سلمان كمال ، صالح وهيب نصر الدين .

من ام الفحم : سليمان ابو شقرة، محمد محمود تلس ، عدنان محمد بركات ، محمد حسني ابو شقرة ، بشير عبد الهادي عناية ، رائد محمد كساب ، عوض محمد عوض ، ابراهيم عناية ، حسين محمد محاميد ، سميرة احمد عليون ، سعيد عبد الهادي .

من حيفا : سومر كرنتنجي ، عولة ابو عيسي ، انياس مجيد حداد ، فادي وفرحة ابراهيم جبران ، امال جريس شامي ، سمير جريس شامي والكس فران ، فيولا اسحق .

من الناصرة : شادي عبده ، عريق كريم برانسي ، اسامة سخنين، غادة خوري ، نهاية عابد ، سهير مزاوي ، زهى نصار ، رنا نصار.

من حرفيش : جاسر كامل غضبان، كايد علم الدين ، رهاف عبد الحق ، فتحي يوسف شنان ، اسعد شنان ، حسن خير الدين .

من نين : محمد علي عمري ، عثمان محمد زعبي ، خليل حسن عمري ، وفاء احمد زعبي ، طرب محمود زعبي .

من البقيعة : محمد احمد فارس، محمد زين الدين ، سليم نعيم حداد، كميليا نعيم حداد ، توفيق زين الدين.

من اللد : نايف يوسف الوحواح، رائد يوسف الوحواح ، ابتسام خميس العيسوي ، قعدان احمد وتد .

من يافا : لطيفة حجاج ، صالح مشهداوي ، يعقوب قويطح .

من شفا عمرو : طالب نعيمة ، سعاد محمود خالد ، سمير ميلاد بحوث .

من دبورية : شوكات احمد نجار ، اسامة احمد نجار ، عزمي محمود نجار .

من بيت جن : كامل عزات قزا منير عزات قزامل ، هايل سل غرة .

من عرعرة : علي حسن مزا نسيم صبحي يونس ، سليمان ملحم .

من الجش : جولييت نمر منصو سارة عراف منصور .

من المشهد : صالح احمد اسماعيل ، فاطمة محمد عطوا

من الطيبة : عوني حبيب ، يوسف الدسوقي .

من القدس : فايز وامل اللطيف .

من اريحا : وحيد الوعري

من العريش : حمادة حسن الشوربجي .

من قلقيلية : عبد الهادي نصار .

من عكا : منور فيران .

من ترشيحا : وفاء اسعد

من فسوطه : ليا نلحمي

من كفر ياسيف : مبدى خوري .

من عبلين : الهام رفيق خو

من طرعان : مرسيل عيسى

من ابو سنان : عبدالله صعب .

من عين ماهل : ندوة ا ليل .

من جت : هاشم محمود اب

من ساجور : فهيم غانم

من جولس : هيام صالح

من طمرة الزعبية : خا زعبي .

من الطيرة : باسم عبد ا سمارة .

من سخنين : فتحي وحش

□■□

بعد اجراء القرعة بين الحلول الصحيحة فاز كل

١ — وحيد الوعـ اريحا

٢ — مدينة هلال دالية الكرمل

٣ — عثمان محمد ز نين

تهانينا للفائزين ، متمنين لباقي الاصدقاء المشتركين



جمال يوسف

القصيدة الاولى

حين أعود الى لغـة البدء الاولى
مسافـرا في الليـل
أشم رائحـة التراب والعـرق
والدم المطـلول يحـترق
،
حين أعـود ...
أطـل على جرحي النغـار
جرحـي الوهـاج مثل عـين الشمس
،
ينتظر النهـار
ما زال ينتظـر النهـار

« باقة الغربية »

اشارة : في هذه القصيدة المنشورةللاستاذ جمال يوسف روح شعرية ، رغم كونها المحاولة الاولى له فيمجال الشعر — وهـو صاحب اهتمامات كثيرة في موضوع اللغـة العربية .ونحن هنا ننشرها تشجيعا — ولنـا من وراء ذلك أمل كبير . ((المحرر))

العمـود الاول

الكتابـة بالارقـام

اثير مؤخرا موضوع اللغة العربية ومشاكلها . وقـد شاركت انا شخصيا : فـي «العمود الاول» بالنقاش . كتبت «عبقرية المسافة» راجيا ان تثير لدى القارىء ضرورة الموقف الصريح . وكتبت «دلالة اللغة» ، على أمل الاشارة الى ان بستان الدلالات اللفظية والتعبيرية الذي تمتعت بـه لغتنا القديمة ، ولى الى غير رجعة .

ولكن البعض فهم عكس ما اريد . فهمَ البعض مثلا انني ادعو الى لغة قديمة ، تعج بالتعابير اللغوية البراقـة والصاخبة ولا تعبأ بما تتطلبه الظروف الابداعيـة اليـوم . والقلائل ، هم الذين ادركـوا موضع الالم !!

فلو قلت مثلا ان علـى الكاتب العربي اليوم انيصمت على اقل تقدير عشرين عاما كاملة ، لاعتبرت كلماتي هذه بعضا من «الشعوبية» !! ثم ما هي الشعوبية ؟ ...

ارجو ان اوضح بعضـ الامور التالية :

١ — لغتنا العربية الجديدة ترزح في تابوت . انها لغـة مبتذلة ، لا لان اصلها مبتذل، بل لان كتابنا يعتقدون ان على اللغة — ارادت ام لم ترد — استيعاب عدم القدرة علـى الوضوح ، استيعاب الهم ، استيعاب العجز ، استيعـاب العقم ، استيعاب العـقم ، استيعاب العقم ، خمسيـن مرة !!

٢ — اقترح ، ما دام الحال كذلك ، ان نكف عن الكتابة .

٣ — هناك بديل اخـر للاقتراح رقـم (٢) وهـو ان نكتب بالارقام . الارقام اكثر حرصا على الموضوعية . اكثر حرصا على العقلانية . الارقام متفائلة دائما . لا تخذل .

٤ — في الارقام ، نعرف ان ١+١=٢ . بينما في اللغة ، فهناك مجال كبير جدا للظـن بأن ١+١=٤ ، مثلا . اللغة اذن غير عقلانية ، اللغـة عجز . ؟!!

٥ — ثم الا تعتقدون معي انه قد آن الاوان لان نفسح المجال للفن التشكيلي ليظهـر على مستوى اكثر جدية . لماذا لا نكتب بالرسـوم ؟!!...

الكتابة بالرسم اجمل بكثير من الرصف بالمحسنات اللفظيـة والبديع ، وما اشبه . هنـا نجد الفن على الاقل ...

٦ — ولمن لا يعجبه الامر ، فانني اقول إن «وتريـات ليلية» لمظفر النواب صرخـة بحجم الدنيا ، مطالبة الكاتب العربي بالصمت خمسين عاما اخرى ، الى ان يميل بـرج بيزا نهائيا ، فعندها نجد مهمة علينا ، وهي العمل على رفعه مرة اخرى ؟!!

ابو الطيب

قريبا جدا

((الشـرق))

الاعـداد ١ — ٤ مـن السنة السابعة عـن الادب الاسيوي

★ يشترك فيها كتاب من الهند ، تركيـا ، الصيـن ، سوريا ، كوريا ، الاردن ، العراق ، الباكستان ، لبنان ، اسرائيل ، الضفة الغربية ، اليابان ، فيتنام ، وغيرها .

★ ملف خاص — ٣٠ قصيدة من آسيا ترجمها انطون شماس

((الشرق)) : ادارة جـديدة !
تحرير جديد !
واقلام جديدة !

اشرف على تحرير هذا العدد : محمود عباسي ومحمد غنايم

قصة

الجارة الجديـدة

بقلم : اسبيرانس كوهين

انتقلت الجارة سليمة من حارتنا غير ماسوف عليها . وربما العكس هـو الصحيح . ولابد وقـد تنفس البعض الصعداء ، اذ كان لها من الاولادستة ولكن سببوا من المشاكل ما اربى على الستين .

من عرف عضة الثعبان خاف من هزة حبل ، وهكذا كان .. كانت المخاوف تساور الصدور في ان تكون قد رحلت بلية لنبتلي نحن ابناء الحي ببلية اكبر منهـا .

كان يوم سارت فيه حركة غريبة في شارعنا ، ولم اجد الا عشرات الاعناق المشرئبة من الشبابيك والفيراندات ، تتطلع وتستفهم ، ولمحت على الوجوه، وقد زايلها نظرات التفاؤل ليحل بدلها علامات الامتعاض ، وكان لسـان حالها يقول : «كنا بوحدة صرنا باثنين».

لم تكن الجارة الجديدة الا مخلوقـة مقعدة ، داخل كرسي كبير ذي العجلات الاربع ، كانت شابة في مقتبل العمر ، فاحمة الشعر ، دقيقة الملامـح . وضامرة الجسد . كانت ذراعاهاواليدان سليمة الا القدمين فكانتا ضامرتيـن والساقان ملتويين اخفتهما في جزمتين واسعتين .

قد تكون انانية مني ولكني اعتـرف بانني احسست ، لاول وهلة بالاسـى والاسف ، لان الحظ واتانا لان نصبح في وجه مثل هذه المخلوقة ذات العاهة ونمسي . وحاولت طرد هذه الافكـار الاثيمة عني ! ! اذ ما ذنب هـذه المسكينة ، ان كان هذا حالها ؟!

كانت «نعمات» وهذا اسمها تسيـر عجلتها بنفسها وذلك بان تدير بنفسها لولب خاص وتحركه يمينا او شمالاحسب الجهة المقصودة وبهذا وفرت علـى امها العجوز جهد دفعها وجرها فـي تجوالاتها وراحتها في المنتزه . وكـان قريبا من الدار . وتبين فيما بعد انهـا تحسن كذلك سياقة سيار «السوسيتا» في سفراتها البعيدة او القريبة مـن بلدتنا .

لا انسى ان انسى الاستقبال غير المشرف ، الذي كان من نصيبها فياليوم الاول لانتقالها بجوارنا . لم ادرك في الحقيقة حتى لحظاتها في حـركـة الاولاد والذي يخصون حارتنا . لا اتصور انه بقى احدا منهم في عقر داره ولم ادر باية سرعة توافدوا حولها الا بتلك السرعة التي يتوافد فيها القططعلى قطعة سمكة مشوية .

لا اراك الله قسوة قوم،كقسوةالاولاد فهم بسذاجتهم وطيشهم وسآمتهم قـد يقتلون فيلا ، وقد يسببـون اذى دون كبير قصد منهم او كثرة تفكير . وذلـك لعدم قدرتهم التمييز بين الشر والخير ، او ادراك اصول اللياقة او عدمها .

لا اوقعك الله تحت رحمة سيـاط السنتهم ونقدهم ، لقد اجتمعوا حولهـا وكانهم ضربوا حولها نطاقا من حديد ، وهم يشيرون نحوها بالايدي او الاقدام والرؤوس ، ومنهم الضاحك ومنهـم المستهزيء ، وكان من سائل مستفسر بصوت جهوري ساذج ، «ما الذيجرى لقدميك حتى عجزت عن حملك» .وكانت كلماتهم ترن في اذني كالصفعـات . وقدرت حراجة الموقف .. وكانما يرجون القول ، «ما الذي اقدمت عليه يداهـا حتى تنال عقاب الرب هكذا بقسوة.»

لم اجد نفسي الا ان اهرع اتجاهها ولكنها توقفني بنظراتها الحارة الرزينة الصامتة . لقد اندفعت اليها بصورة لا شعورية ، رافة بحالها . ارجو حمايتها من شرهم . وكانما هناك دافع داخلي يدفعني لانتشالها من مأزقها ، ووددتلو اقف في جمعهم ملقية عليهم موعظة في الاخلاق والنبل والشهامة . لولا خشيتي من ان ازيد الطين بله وازيد من احراج مشاعرها وتخديش احساسها . ولـم اجد منها الا انها ترفع يديها برفـق وتلطف حاثة اياهم بالانصراف ، وتشق طريقها بينهم بهدوء وبتمهل .

عجبت من تصرفها ، فلم يثر منظـر الاولاد لديها اية مشاعر لغضب او حقد وحسبت ان عاهتها قد اكسبتها حكمة سقراط ، او ربما انالتعاسة اوالعذاب بسبب عاهتها ، قد شوه العقـل فيها كذلك . ولم يعد لها من الاحساس بالالـم او الشعـور بالاهانـة

ولم أجد الا والاولاد يتفرقون شيئـا فشيئا بعد أن وجدوا أنهم بتصرفهم لم يحصلوا على النتيجة المرجوة ، واستفزازاتهم لها لم تات برد الفعل المرجو . وذهبوا جماعات ووحدانـا يبحثون عن مصدر تسليةاخرى.

ومع ذلك لم ييئس بعض الاولاد من ذوي المزاج الحار ، ودم العفريت الذي يجري في عروقهم . وحاولـوا وتكررت المناوشات واللقاءاتالمجوجة فكان بعض الصغار العابثين اللاهين يجربون حظهم ، لعل الفرصـة تواتيهم ، فكان لا بد أن يتسلـوا بالتجمهر وراءها والتعليق والتنـدر والتفكه على حساب عاهتها .

كنت التقي بها احيانا في المنتـزه القريب وهي تتمشى ، ولتروح عـن نفسها ، بينما أمها بجانبها تعمـل باشغال التريكو ، وهي في جلستهـا المعتادة على كرسيها الخاص المتحرك وعينيها فيكتابكبير تطالعه.وكنت الاحظ أن في رواحها وغدوانهـا لا بد وان تصطحب معها حقيبة سوداء كبيرة ، من التي تحملها أولئك الفتيـات الجامعيات .وصرت أضحك في سري لعلها تشتهي ، وهل هناك حـرج على التمني والتخيل والتقليد فـي انها كاحدى الطالبات الساعيـات وراء العلم والتحصيل . وذات يوم رأيتها تحمل مجلدا ضخما شككـت في انها تفهم شيئا مما تكثر التطلعفيه، فربما تفعل ذلك بغية التباهي واثارة الانتبـاه .

وراعني أمر هذه الشابة ، فرغم كونها قصيرة مشوهة ، فلم تكن بحال من الاحوال جليسة بيت دائمية ، فيكاد لا يمر يوما الا ووجدتها تحرك كرسيها ذات العجلات ومعها حقيبتها المعتادة الى جانبها .. تكاد تبـدو مضحكة بالنسبة لها ، وهي الضامرة الجسم ، الشاحبة الوجه ، كيـف تقوى على حمل كراس مدرسيهزيل؟ وتعاونها أمها لادخال او اخـراج الكرسي المتحرك الى سيارتها بعـد أن ساقتها في طريق العودة ،تنتظرها الام في وقت معين لتعاود الكرة فـي معاونتها على الانتقال من السيـارة الى الكرسي المتحرك .. وكل هذه العملية تجري بهدوء كالساعة دون شكوى ، ولا تنهيدة ، بل بالعـكس كان يبدو على الفتاة الوداعةالناعمة والشعور بالثقة متزايد . واعـجب من أين للام والفتاة الصبر والاناة في هذه الانتقالات اليومية وهـي كالعمليات الصعبة المجهدة . وعجبت كيف لم تحمل في صدرها اية ضغينـة أو حقد على أي ولد من أولادالحارة مهما تهافت بحبائل في اثارتها، ولكني توقعت ولا بد لمرجل غيظها أن يثور ولا بد لنبع صبرها ان ينفد . واننا لغده لمنتظرين !!

ولاحظت رغم توسل بعض الامهات لاولادهم أن يكفوا عن ملاحقاتهـم المحمومة فلم يفد معهم ذلك ،وكانما منظرها لا بد وأن يثير موضع مـن الرغبة في التسلية او شكلها مغناطيسي مثير للاستفزاز ، فكانت مرة تقطـب الجبين اتجاههم ، وتارة تستمر فـي القراءة دون اهتمام ان كانتفيالمنتزه العام ، أو أن ترجوهم بلهجة حازمة صارمة أن يكفوا عن مزاحهم .

وأخيرا جاء اليوم المشهود ، وكان يوم عطلة مدرسية .. وقد تلخـرت « نعمات » بالخروج من عقر دارهـا بصحبة أمها ، وكانما كانوا ينتظرون خروج بهلوان في سيرك .. لم يكـن للاولاد ما يشغلهم ، وكان حـرارة الشمس بعثت الدفء في القلـوب الصغيرة فتنبض بالحياة والرغبة في الرعونة والطيش ، وقال احدهم : لم الانتظار .. يذهبوا اليها بانفسهم في عقر دارها . ومتى كان فـراغ مع سأم فهنا بداية الشر والاثام .

سمعت الاولاد يزداد لغطهم على الباب المواجه لداري .. لا بد أن يطفح كاس صبرها ، ستثور ثورتها، وترغي وتزبد ، تسب وتلعن اليوم الذي انتقلت الى جانبنا .. فتحـت الام الباب على مصراعيـه ، وكان بالفتاة وأمها قد ادركتا بان الامـر سوف لا ينتهي بخير ، ولا بد من كد الفكر .. فبدلا من أن ترجوهمبالتفرق بالصياح والصراخ ، وبدلا مـن أن تطردهم بالقوة والعنف .. طلبـت الفتاة من أمها أن تدخلهم جميعهم في الصالون الواسع الرحب .. ريثما تستعد وتتهيأ لاستقبالهم جميعهم .

وتوقف الاولاد لحظة غير مصدقين وحسبوا أن في الامر مقلبا ،وانقسم الجمع ، منهم من أصيب بالخيبـة فقفل عائدا على عقبيه من حيث اتى فقد توقع أن يشترك في لعبة مسلية في رجم الاحجار ، أو في الاشتراك بمظاهرة صراخ وعراك ، ومن كان لديه منهم الشجاعة على الدخـول فعل ذلك وهو متهيبا ، متحـيرا، مليئا بالدهشة وحـب الاستطلاع .. وطلبت الام معذرتهم والتريث ريثمـا تخرج فتاتها .

نعم تقدمت نحوهم « نعمات » بعد ان تحركت اليهم حتى في ردهات الدار بكرسيها ذات العجلات الاربـع — اذ لم تكن الام والفتاة تسكنان فيهذه الدار بالذات لولا وسعتها ورحابـة طرافها .

وحالما فتحت فاهها للتحدث معهم، رجت من واحد منهم أن ينادي على الباقين .. تريد ان تتحدث اليهـم باجمعهم حديثا شخصيا ، تريـد أن تتعرف اليهم ويتعرفوا اليها ، تريد أن تحدثهم عن قصة حياتها .. فان كانت مسلية فهذا ما يبعث علـى انشراحها ، وان كان فيها مايؤسفهم فهذا نصيبهم .

وفي الحقيقة جلسوا وكلهم اذان صاغية ، لو وصوص فرخ حمـام لسمع صوته ، ولاول مرة رفعـت عقيرتها بالكلام ليسمعها الـكل حتى الذين وقفوا على عتبة الدار المقابلة لا يدرون ما يعملون مع انفسهم في مثل هذه المواقف غير المتوقعة .. لذلك وقفوا يتفرجون عن كثب .

قالت لهم : « ان اسمها نعمات ، تيمنا باسم الجدة الكريمة والحكيمة، وانها ولدت سليمة معافية كاي واحد منهم .. ولقد نطت وقفزت كالقطـة الصغيرة في رحاب البيت والحديقـة ولكن لم يمهلها القدر اذ لم تتم عامها الثالث الا وداهمها مرض الشلل .. والحمد لله ان افقدها القدرة علـى تحريك الساقين والقدمين فقط لا غير وهي تحمد الرب ، وهو الذيلا يحمد على مكروه غيره ، ان أبقىلكالراس والصدر واليدين سالمين ، وتصوروا لو كان العكس ، ما كان يحدث لها .. ولم أجد الا الاولاد وراءهـا يعبرون بتاثر بالغ ..

« والحمد لله ، الحمد لله » !!

وواصلت قولها :

« نعم أبقى الراس سليما ومـن ذلك اليوم حتى هذا اليوم ، فهـو يعمل ولا يتكاسل ، يجتهد ولا يهمل وهي تواصل الدرس .. وهي تقدر افضال والديها عليها ، وهي تحـب أمها التي بقيت من بعد أبيها . وهي تدرك بانها بفضل الله سوف لا تشعر بالوحدة هي وأمها اذ انها تحـب الاولاد .. وتحبهم .. وترجـو أن تقدم المساعدة لمن يطلب المساعدة في الدرس واعداد الواجبات المدرسية، ولم أجد الا الاولاد يخرجون الواحد اثر الاخر .. وكان على رؤوسهـم الطير .. بهدوء وخفة ..

وبقيت يومها معجبة بهذه الشابـة المقعدة ، ومع ذلك بقيت بالنسبة لي لغـزا . وأبقى حيرى من أمـري وأمرها كيف نجحت بهذه الاحبولـة نهائيا ان تتخلص من محنتها مـع هؤلاء الاولاد الشياطين اذ منذ تلك الساعة انقطع الاولاد قطعا باتا من ملاحقتها أو محاولة التحرش بها .. بل بالعكس صاروا يقدمون لهـا المساعدة . واستطلع المزيد مـن احوالها .. ان نعمات لم تكتفـي روحاتها وذهابها اليومي لمجردالتسلية والمطالعة في المكتبة وانها فتاة علم وخبرة في السلوك والتربية ، وهـي تستعد لتقديم امتحانات « الماجستير في العلوم النفسانية » في جامعـة تل أبيب .. كان ذلك قد تاتى لهـا بحكم الدراسة المضنية وبعضه الاخر عن طريق المراسلة والمكاتبة . وانا على يقين بان من كان له مثل هـذه الارادة او مثل هذا الصبر سيتمكـن من الحصول علىاجازة عمل فيالعلاج النفساني والتربوي بحق وحقيق !!

القـاطـرة

× بركات لطيف ×

عيناي مشدودتان الى خطين متوازيين
اعد الحصى
وعلى كتفي تنام الاشجار
اقفز الوديان
انا والقاطرة
نخترق الليل بجسد واحد
وفي المدينة
يستقبلني الاطفال بالحجارة
بصفائح النفايات
عويلي يمزق الصمت
فجاة فتحت عيني
خرجت رئتاي من القفص الصدري :
طفلة تحبو بين القضبان
سبعة امتار وتصل الخط
كل اطرافي تتحرك
والساعات تنتفض في لوحة
الجرس يرن ... يرن ... يرن
التهم الفتاة
الجرس يرن . يرن
تدخل الفتاة في جوفي
العجلة تبتر اليد
تصفع بها الاسلاك المقطوعة
الجرس يرن ... يرن ... يرن
ما زالت تنبض مثل ذيل السحالي
والجرس يرن
المصابيح تضيء
يساعدها عويل ام
القت بنفسها على القاطرة
لانقاذ كبدها
شعرت بيدها تدخل احشائي برهة
ثم هدات مضرجة بدمها
الجرس يرن
يبدأ استعراض العضلات
للدفاع عن خطأ ارتكبته
وانا كفقاعة دامية
في طرف عالم مهجور ..
وانا كفقاعة دامية ترتعش
اتابع سيري
امسح الدم عن القاطرة
اتابع سيري وامسح الدم
عن ممرات البساط

اتابع سيري
واغرس اصبعي في لوحة الحياة
وفي مكان الحادث .. كل يوم
حيث ما يزال الجميع بانتظاري
يصفقون باسينهم الباكية
تقف القاطرة .. دون ان الجمها
تقف القاطرة
وتغادرني ركبتاي

صورة قلميـة

الصحفـى السـاخـر

بقلـم : فهيـم ابوركـن

١ — صبغة العيون :

قابلتها يوم الثلاثاء ، كانت عينها سماء صافية .. بـل بحرا ازرق ، موجه رقيـق سحر الصياد ، وكـان ذاك الصياد .. هو انا .

احببتها حب السمك لبحره، حب العصفور لسمائـه ، احببتها وانا ارى في لـون عينيها الازرق رمزا للغموض ، وفي عصرنا هذا اصبـح الغموض شيئا مقبولا ، صار الغموض شيئا واضحا !

نمت الليل احلم بلقاء اخر لامتص نـور عينيهـا الازرق الجميل ، وكم كانت دهشتي يوم الثلاثاء ، مـن الاسبوع التالي اسبوع البلاء . حيـن قابلتها وانا متلهف لرؤيـة عينيها . تعجبت حين نظرت اليها فرايت عينها خضراء ..

قلت : — يا لعـجبي .. ويا للسماء !

اجابت : — لا تتعجب يا حبيبي ، انها صبغت العيون ، التي اكتشف فكرتها رجل مثلك مجنون !! »

* * *

٢ — عصفور وطفلة :

قلبي عصفور وانت يـا حبيبتي طفلة . وببراءة طفـلة لعبت بالعصفور .. وفرحت، كسرت جناحيه فسقسق متألما ... وضحكت ، رفـرف مقاوما ، حاول ان يهرب الى حريته ، تمردت انت وهـو فشل .وببراءة طفلة احتضنته، وبانانية طفلة اقتلعت مقاومته غادر جسده تيار الدفء ، ثم ... اردت ان يغرد مـرة اخرى ، لكنه تجمد ، فعرفت الحقيقة ... وببراءة طفلـة بكيت .

٣ — انا وقلبي :

انا وقلبي والغرام
حلقة مليئة بالتراب
نقاطها متساوية البعد
حب .. امل .. وسراب

* * *

انا وقلبي والالام
مثلث متناسق الضلوع
قاعدته دماء ..
وقمته سماء يسوع

* * *

٤ — انا وعقلي :

انا وعقلي والمنطق
ارقام لا تفيد الا الحساب .
جمع .. وطرح ..
جدول مصلوب في كتاب

* * *

انا وعقلي والرموز
دوحة عارية الاغصان
اصفار بلا نهاية ...
لولا واحد الايمان

* * *

٥ — انا والزيت والسراج :

ثلاثة اصدقاء صغار
نمحو ظلال الليل
يمحونا ضوء النهار

* * *

٦ — قبلة ثانية

جاء القمر ليسرق من فمها قبلة تعيد له الضياء ، جاء ليعيش في عينيها ويهجر ارضـه السماء . لثمها في الغروب ، تالقت النجوم بعدها ارجوانية، خطت انشودة جميلة الحروف، لكن الشياطين تجمهرت فـي السماء .. احتجت وعاقبت القمر ، سجنته في دائرة من الافلاك ! لكنه بقي يـدور ويدور .. ليتحرر من سجنه وجدرانه الفانية ، ويحظى من وجنتيها بقبلة ثانية !!

نـير شوحيـط

تحـت كـل كـوكـب

★ **خير مخاصم من لا يخاصم .**
★ اذا كانت المناقشة حامية ، فهي مناقشة باردة .
★ **ليس المهم ان تصغي الى كلام المراة ، بل المـهم ان تعجب به .**
★ الشلال الهائج لا يملك اسرار البركة الساجية .
★ **لا خير في جنة لا يقطف فيها ثمر المعرفة .**
★ العلم اكبر من ان يطلق على بحوث الفتك والدمار .
★ **قد لا يستطيع الجمال خلق شاعر ، ولكن الشاعـر يستطيع خلق الجمال .**
★ الجهل لاصحابه ، والعلم للبعيد وللقريب .
★ **كلمات السياسي كالكرة تتدحرج اينما وضعت .**
★ في الانطلاق الى القمر افراج عن اكبر عقدة نقص في الانسانية .
★ **تتنازع الحيوانات لتعيش ، ويتنازع الانسان ليموت .**
★ ليس الفنان الذي يحيا في برجه العاجي لا يـرى الواقع . انه يراه جيدا ولكن من برجه العاجي .
★ **الشعر المعاصر متشائم من كل شيء الا من نفسه .**
★ في الجنة تخلق الاشياء .
★ **في العالم تصنع الاشياء .**
★ الخالد لا من حفر اسمه في الصخور ، بل من حفر اسمه في الصدور .
★ **القلم زمام الفكر .**
★ الوالد الذي لا يجد وقتا لتربية ابنه ، يجد الوقـت الكافي للشكوى منه .
★ **لا تربي الناشيء اكبر المدارس اذا لم تربه اصـغر البيوت .**
★ التواضع المصطنع اسوأ من الغرور الطبيعي .
★ **قالت الساعة للزمن : لولايَ لما عرفَ الانسان وجودكَ . وقال الزمن للساعة : ولولايَ لما كان لكِ وجود .**

تصويب خطأ

في العدد ٢٥٧٦ من «الانباء» بتاريخ ٢٥-٢-٧٧ نشر مقـال بعنوان «مع شعر الغزل والخمرة» بقلم الاديب محمود حجازي مـن دير الاسد . وقد نشر المقال خطأ بتوقيع الاديب انطون حنا فرح . ونحن نعتذر للاديـب حجازي لهذا الخطأ المطبعي غير المقصود .

من قصص ابراهام بن شاجر حول الفلكلور العربي

الشيـــخ جمعـــة

ترجمة : فرحات بيراني - دالية الكرمل

عاش في احدى ضواحي امـــارة الكويت حطاب ، وكان يدعى الشيخ «الجمعة» ، عيشة بائسة مع زوجتـــه وابنته زكية . وبالرغم من فقره كــان يحرص على الذهاب صبيحة كل يـــوم جمعة الى الجامع للصلاة .

والشيخ جمعة رغما عن اميته،درب نفسه على السليقة على ترديد بعض ايات القرآن الكريم عن ظهر قلـــب وبصورة خاصة سورة الفاتحة ، وكان دائم التمتمة لنفسه : « يا رب اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم ...»

واثناء تردده على الجامع سمـــع الواعظ يقول : « ان الله هو الرزاق، يهب رزقه من يشاء ، وكل النعمـــة والملك لله » . وقد بهرته هذه الموعظة فرجع الى بيته وهو منهمك في التفكير باقوال الامام الواعظ والتي حاول ان يجد لها تعليلا بمصطلحات علمية مـــن واقعه .

وجمعة هذا رغما عن سذاجته كان يخاف الله كثيرا لذلك كان يلبس عمامة بيضاء على راسه على طريقة المتصوفين وكان يفضل ان يبتعد عن معاشـــرة الجهال من الناس في مجتمعه ، والذين كانوا يسخرون منه لدرجة ان بعضهم اطلق عليه لقب « التيس المعمعم » !!

وكان من عادة الشيخ جمعـــة ان ينهض مبكرا ويصطحب حماره الـــى الاحراش المجاورة لمحل سكناه حيـــث كان يجمع بعض الحطب ثم يحملهم على حماره ويدور على القرى المجاورة كي يبيعهم ويعتاش هو وافراد عائلته مـــن ذلك .

أما ابنته « زكية » فقد كانت فتاة نبيهة تعلمت القراءة والكتابة على يد احدى الحاجات في حيها ، وكانـــت امارات الجمال والنباهة تلوح علـــى محياها الجميل ... وكان من عادتهـــا أن تخرج الى شاطىء البحر خفية عند البكور لتستحم بعيدا عن انظار الناس ثم تعود الى بيتها عن طريق الغابـــة الملتفة الاشجار ...

وقد صادف مرة ان خرج أمير تلك الناحية ويدعى « عبد الله » لوحـــده مبكرا على ظهر فرس اصيلة كي يتنسم الهواء النقي ، وفجاة ابصر عن بعـــد شبح انسان يسبح في الماء فدفعـــه فضوله الى معرفة ذلك الانسان الذي بكر في ساعة كهذه ليستحم في الماء .

وعندما احست زكية بالفارس يقترب منها اسرعت بالهرب ناحية الغابـــة ، وعندما احس الامير بها لكز جواده وهم اللحاق بها وقد بهره جمالها الفتان ، وقد خفق قلبه وداخله الاحساس بالندم لانه اجفل تلك الفتاة ... اما زكية فقد عمدت الى الحيلة وقد عرفت بذكائها الفطري ان الفارس سوف يتعقبها ، لذلك اخذت منديلها الملون وعلقته على غصن احدى الشجيرات داخل الغابة، بينما رجعت ثانية الى البحر واخذت تسبح على طول الشاطىء كي لا تبقى وراءها اثرا على الرمال ، ثم تفرت بين الصخور ورجعت بعد جهد جهيد الى ضيعتها ، ولازمت غرفتها وكان شيئا لم يكن ، ولكن صورة الفارس بقيت تلازم مخيلتها ...

اما الامير فقد توغل داخل الغابة دون جدوى ، واخيرا عثر على المنديل الملون فنزل عن فرسه ، وكقصاص اثر ماهر اخذ يفتش عن الفتاة ، وفجاة ميز على الرمل اثار اقدام فتاة فسار وراء الاثر حتى دخـــل البحر ، وهنا ايقن الامير ان الاثر يختفي داخل البحر ، ولـــكن دون جدوى ، فقد عاد بخفي حنين ... وقد حيره ذلك كثيرا ، لكنه اخـــذ المنديل وحفظه في جيبه ، وقد انطبعت صورة الفتاة ومفاتنها في قلبه .

وكعادته في يوم الجمعة ، ذهب والد زكية الى الجامع للصلاة ،وبعد ان سمع كلام الواعظ قرر في نفسه ان ينقطع عن العمل وان يترك مصيره بيد الخالق ليفعل به ما يشاء ، فبدلا من ان يخرج الى قطع الحطب ذلك النهار قفل راجعا الى بيته فربـــط حماره الى جانب شجرة خفيفة الظل، واضطجع بقربها بعد ان غطى راسه بعباءته واخذ يغط في سبات عميق مسلما مصيره الى الله ..

وعندما شاهدت زوجته وابنته ذلك اضطربتا ، وخافتا ان يكون قد داخله الجنون ، ولكن جمعه المؤمن ان الله هو الرزاق ، كان قد اتخذ قرارا لا رجعة فيه ...

ومر يومان واخذ الفقر يزحف الى بيت جمعه لان النقود التي كانـــت بحوزتهم لم تكن تكفي لشراء صاع من الطحين !!

وفي اليوم الثالث وبينما جمعـــة مستلق في وضح النهار ، نائما نومته الصوفية واذ بتاجرين يمران بالقرب منه وعلى ظهريهما بضائع للبيع ، وعندما شاهدا الحمار المربوط الـــى الشجرة سالا الشيخ جمعة فيما اذا كان مستعدا ان يعيرهما الحمار لمدة اربعة ايام مقابل اربعة دنانير مـــن الفضة ، فوافق على الفور لانـــه كان في امس الحاجة الى النقود ، فتمتم في سره قائلا : «الحمد لله رب العالمين» .

اما التاجران فقد خرجا في طريقهما الى بيع بضاعتهما ، وبعد يومين رأيا دارا خربة ، فقررا الاستراحة فيها ، وبينما هما ينظران هناك شاهدا قطعة ارض رطبة ، فاعتقدا ان ذلك دلالة على وجود ماء ، فاخذا يحفران في المكان ، واذ بهما يعثران على صندوق قديم ، وكم كانت دهشتهما عظيمة عندما فتحاه وشاهدا كنزا ثمينا من الذهـــب ، اذ بهرهما بريقه ... ومن شدة فرحتهما اخذا يتعانقان ....

وفي تلك الليلة لم يغمض لهما جفن، بل اخذ كل منهما يسرح ببصره الـــى الصحراء القاحلة والى البحر والسفن الراسية في مينائه ، واخذ كل واحـــد يفكر في نفسه ويحلم كيف سيصبح ثريا، وقد داخلهما الطمع .. اما التاجـــر الاصغر سنا فقد هداه تفكيره الـــى اللجوء الى حيلة يتخلص بها من صاحبه فنظر الى صديقه وقال له : —

— ساعمل لك يا صديقي فطورا دسما لم تذق مثله في حياتك احتفالا بعثورنا على هذا الكنز الثمين . فشكره التاجر ولم يدر بخلده ان صديقه سيضع لـــه سما في الطعام كي يتخلص منه .. وفي الهزيع الاخير من الليل وبعد ان غمضت عينا التاجر الصغير ، بعد ان هيـــا لصاحبه وجبة الطعام ووضع فيها كمية كبيرة من السم ، راود الطمع صاحبه فباغته بطعنة من خنجره القته صريعا على الارض بلا حراك .. فحفر حفرة ودفنه فيها ، ثم وضع الكنز على ظهر الحمار ، وقبل ان يخرج الى طريـــق الثراء والشهرة ، قرر ان يتناول طعاما مما هيا له صاحبه ، ولكن لم تمض على التهامه الطعام بضع دقائق الا وقـــد اخذ السم يفعل فعله في جسمه فسقط على الرمل يتلوى ولا من مغيـــث ... حتى فارق الحياة .

اما الحمار فقد وقف بعض الوقت ، وعندما لم يسمع صوتا او ضربة عصا، كر راجعا الى بيت صاحبه الشيـــخ «الجمعة» ، الذي عندما احس بمقـــدم حماره قفز نحوه وادخله الى ساحـــة الدار وانزل الحمل عن ظهره ،وعندما شاهد الكنز طار قلبه فرحا وايمانـــا بالله وقد تحقق له عمليا ان الله الرزاق يؤتي رزقه من يشاء لادنى سبب فما كان منه الا ان اخفى الصندوق في احدى الحفر خلف داره .

ومنذ ذلك اليوم تبدلت احـــوال الشيخ جمعة فاخذ يرتدي المـــلابس الفاخرة ، ويقيم الولائم والحفـــلات للضيوف ، ويطعم الفقراء والمحتاجين، ويزكي عن نفسه للجامع ، وقد طبقت شهرته وكرمه الافاق ووصلت اخباره الى مسامع امير الناحية الشيـــــخ «عبد الله» الذي ارسل في طلبه وحينما مثل بين يديه ساله : — من اين لـــك هذا الثراء فجاة ؟ فما كان من الشيخ جمعة الا ان اجابه : « يا سيدي ان الله هو الرزاق الكريم ، يؤتي رزقه من يشاء من عباده الصالحين » .

ففكر الامير لحظة ثم قال لـــه : سوف اوجه لك سؤالين أن اجبتنـــي عليهما كان رزقك حلالا عليـــك ، والا فانني سوف اصادر ما تملك واعتبره مالا حراما . اما السؤال الاول فهو كالتالي : ما هو الشيء الذي يعتبر خفيفا وثقيلا في ان واحد ؟!

واما السؤال الثاني فهو انتـــي اريدك ان تاتي لي بخمسة من الاغبياء « التيوس » وعلى راسهم العمائم !!

ففغر الشيخ جمعة فمه مشدوهـــا امام طلبات الامير وقال في نفسه : حقا حيث يوجد الغنى يوجد وجع الراس، وطلب من الامير ان يمهله اسبوعا .. فوافق على ذلك .

رجع الشيخ جمعة الى بيته مهموما حزينا متجهم الوجه على غير عادته ، فبادرته ابنته زكية بالسؤال عن ذلـــك فحدثها بما جرى له مع الامير ، فهونت عليه الخطب وطلبت منه ان يمهلها يوما لكي تساعده في الخروج من هذا المازق الحرج .

وفي اليوم التالي مثلت زكية امـــام والدها وقالت له : « اما حل السؤال الاول فهو « الماء » لانه ليس اسهـــل منه وهو قليل ، كما انه ليس اثقل منه وهو كثير حتى بامكانه ان يحمل اضخم البواخر والسفن » . وكم كانت دهشة والدها عظيمة وفرحته بذكاء ابنتـــه وفطنتها !

ولما سالها عن السؤال الثاني قالت له زكية : اذهب الى الجامع نهـــار الجمعة ، وبعد أن يخرج المصلون ابدا بسؤالهم واحدا ما هو اسم النهـــار الذي هم فيه ، فالذي لا يعرف انـــه نهار الجمعة فاحضره الى بيتنا .ففعل الشيخ جمعة ما طلبت منه زكية ، وقد عثر على اربعة من المصلين الاغبيـــاء الذين لم يعرفوا ما هو اسم ذلك اليوم وعندما احضرهم الى بيته قال لابنته : لم اعثر على خمسة فماذا نفعل ؟! فقالت له زكية : فلتكن انت الخامس يا ابت ؟! ولكن اياك ان تنســـى أن تضع العمامة على راسك واياك ان تخفي ذلك عن الامير لانه سيفرح كثيرا بوجودك معهم .

ففعل الشيخ جمعة بما اوصته زكية وخرج مترددا الى منزل الامير، وعندما مثل بين يديه اجابه عن السؤال الاول فوافق الامير ، ولكن عندما ساله اين التيوس الخمسة قال له جمعة : انهم في الساحة يا مولاي ، وقص على الامير ما حدث له معهم عندما خرجوا مـــن الصلاة ، فعدهم الامير وقال للشيخ جمعة : لقد احضرت اربعة وانا طلبت خمسة ؟! فقال له جمعة : « يا مولاي الخامس يقف امامك » !!

عندها فهم الامير ان الحل لم ياتمن قبل جمعة بل بوجود انسان اخر وراء ذلك ، وحاول أن يخفي ضحكة مكبوتة من سذاجة الشيخ جمعة فقال لميغضب مصطنع : « ايها الشيخ جمعة اذا لم تقل لي من حل لك السؤالين فانتـــي سامر بقطع عنقك » !!

فما كان من الشيخ جمعة الا ان شرح للامير كل ما جرى له مع ابنته زكية ، فامر الامير رجاله باحضارها فلما مثلت بين يديه ذهل من جمالهـــا الفتان ومن ذكائها الخارق ، وفجاة تذكر الفتاة التي شاهدها على شاطىء البحر ، عندها ذهب واحضر المنديل الملون ولوح به امامها فاحمر وجهها خجلا واعترفت له بالحقيقة .

وفي تلك الليلة تم عقد قران الامير على زكية ابنة الشيخ جمعة التـــي وضعت المنديل الملون على راسها بناءا على طلب الامير ، أما الشيخ جمعة فقد كانت فرحته مزدوجة ، فرفع راسه الى السماء وقال : « ان الله هـــو الرزاق ، الحمد لله رب العالمين !!»

فشارب خمرة لتضل عقلا

شعر : احمد عبد الفتاح اسدى

اتشربها لنقمة فتجلـــو ... خبائـــث تستعـــر وتستبين
يداعبهـــا الرجـــال ليطمئنوا ... بنشوتها فتستعر العيـــون
ويجهل شربهـــا نفـــر فتصبو ... نفوسهم متى «كشح الجبين»
«ويكشح» للجبين بشرب خـــمر ... وينفقها بما ملكت يميـــن ؟!
ويضحك في دقائق ثـــم يغـــدو ... «يصفق بالجيوب» ويستديـــن
وينشدهـــا بكل حلول حفـــل ... ويرشفها ليرقصه المجـــون
تحشرج في الحلوق تـــمر نارا ... وعقبها تاففـــه سخـــيـــن
وتختمر العقول ، تروح تهذي ... متى غلـــب التصابـــي والمجون
وينعف زلـــة ويصـــوغ اخـــرى ... وتكتشف السرائـــر والظنـــون
ويغلظ فـــي النفاق بمج خمر ... ويفحش في الكلام غنى خـــؤون

* * *

تخبـــط فـــوق مقعده جليس ... وراح يجـــول في سفه لعين
فيمرغ بدلة ويساق جســـرا ... وينقله التاوه والانيـــن
توسد فوق مرتبة التداعي ؟! ... وينعمه التصابي والمجـــون ؟!!
جشدت كبائرا وجمحت جهـــرا ... بسكرك اذ سكرت وهد ديـــن
ايمكـــن أن يـــزول وبال فعـــل ... ويطمع في الرضى وهو الضنين ؟
فشارب خمره لتضـــل عقـــلا ... وعاهرها وساقيهـــا لعيـــن
حديث رسالة وحديث ديـــن ... وصاحبـــه يقـــال لـــه الاميـــن
ايمكـــن ان تكون اخا نجـــاء ... وانـــت بكـــل سيئـــة ضمين
اتقبل ان تكـــون بلا رجـــاء ... ويقليك الاله ولا معيـــــن

* * *

لتذكر ما رقاش ؟ وان زوجا ... تروجهـــا بمـــا فعل المجـــون
جذيمة قد صحا يوما حزينا ... واخبـــر بالذي فعـــل القريـــن
فاوقعه الشراب بذل امـــر ... ومـــن نزواتـــه : اخت هجين
فما فعلت بـــه نزوات سكر ؟ ... الم يفسد له العرض المصون ؟
كلوا ثمرات كرمكم طريـــا ... زبيبا لا يدوم لـــه جنـــون
فلا تثقوا بما قالـــت رجال ... فان الخمر تلهـــي بل تشين

ملاحظة : رقاش : هي رقاش بنت مالك بن مهم التنوخيه عشقـــت عدي بن نصر بن ربيعه من لخم الذي ولاه جذيمه بن مالك (اخ رقاش) على كاسه . وكانت رقاش قد طلبت من عشيقها عدي قائلة : «يا عدي اذا سقيت القوم فامزج لهم وفدق للملك فاذا اخذت الخمر فيه فاخطبني اليه فانه يزوجك فاشهد القوم ان فعل» وفعل كما امرت . وفي الصباح رآه جذيمه مضرجا بالخلوق : فقال له جذيمه . ما هذه الاثار يا عدي ، فقال اثار العرس . قـــال «واي عرس ؟» قال «عرس رقاش» فاكب جذيمه على الارض . ولكن كانت قد اشتملت على حمل وولدت غلاما .

وعندما استوضح جذيمه مـــن رقاش : اجابته قائلة :

انت زوجتني وما كنت ادري ... واتاني النســـاء للتزيـــن
ذاك من شربـــك المدامة صرفا ... وتماديـــك في الصبى والمجون

ويقال ان جذيمه قد قتل عدي . اما رقاش فقد حصنها جذيمه في قصر.

اعلام ارض السلام

عرفان ابو حمد

— ٢٣ —

٥٢٩ — الاب بولس سويد .

تتمة

اما اثاره باللغة الفرنسية فهي :

١— ابراهيم اليازجي الرجل والاديب وهي اطروحته لجامعة السوربـــون والتي نال عليها الدكتوراه فطبعت سنة ١٩٦٧ في بيروت .

٢— امين الريحاني الكاتب .

٣— اسم الفاعل في اللغة العاميـــة والفصحى .

المراجع :

مقال البدوي الملثم في مجلة الاديب اللبنانية عدد شباط فبراير ١٩٦٧ .

٢٦٠ — بولس شحادة ١٨٨٢ — ١٩٤٣

ولد في رام الله وتلقى دروسه فـــي مدرسة صهيون بالقدس ثم في كليـــة الشباب «الكلية الانجليزيـــة» ودرس الادب واللغة على نخله زريق ثم انضم الى جهاز التعليم سنة ١٩٠٧ وعمل في غزة وحيفا . وكان عضوا في حـــزب الاتحاد والترقي الذي دعا الى اسقاط السلطان عبد الحميد فحكم على بولس بالاعدام ففر هاربا الى مصر ، وهناك عمل في الصحافة في المقتطف والمقطـــم والهلال والمؤيد والزهور ، ولما اعلن الدستور العثماني عاد الى بلاده وعاد الى التعليم والصحافة فانشأ عـــام ١٩١٩ جريدة مرآة الشرق في القدس وظلت تصدر حتى عام ١٩٢٨ حيـــن اغلقتها سلطات الانتداب البريطاني . وكان في نفس الوقت يعلم في المدرسة الارثوذكسية بحيفا كذلك كان معلما في المدرسة الرشيدية ١٩١٩ — ١٩٢٢ .

ترجم بعض القصائد الانجليزية نظما الى العربية منها قصيدة للشاعـــر وردورث عنوانها نحن سبعة قال فـــي مطلعها :

نبت سبع جلست عند المساء
ترب كوخ بسرور وهنـــاء
كللتهـــا نعمة قدسيـــة
فبدت للعين من اهل السمـــاء
لا فساد لا نفاق عنـــدها
لا خداع لا فجور لا ريـــاء
خلـــق بـــر وقلب طاهـــر
وذكـــاء ليس يحكيـــه ذكاء

وهذه القصيدة في ثمانية وعشريـــن بيتـــا .

كما ترجم عن الانجليزية قصيدة تروي قصة من عهد كرومويل عنوانها «الا يدق الناقوس في ذا المساء» قال في مطلعها:

وقفت بين لوعـــة وبكاء
ترقب الشمس في عنان السماء
غادة تملأ العيون وقارا
زانها الله بالسنى والسناء
وعليها من الجمال جلال
كجلال الملوك والامـــراء
وعلى وجهها الكسيف اضطراب
كاضطراب الحيران في البيداء

وهي في واحد وخمسين بيتا .

وله شعر من قصيدة عنوانهـــا الديمقراطية جعلها في ثلاثة اناشيد وهي مصائب الدكتاتورية وفضائل الديمقراطية وصوت الامل .

ومطلع هذه القصيدة :

جلت بين الكواكب الزهر حـــرا
وقطعت الفضاء طيا ونشرا
وتركت الارض التي انجبتني
والليالي من الفواجع سكرى
سألتني النجوم عما اتى بـــي
ولماذا ابكي بكاء مـــرا
انا يا زهر شاعر جئت اشكو
لاله السماء نكرا وفجـــرا
ان في ارضنا الجميلة قومـــا
ملأوها بؤسـا وظلما وكفـــرا
تخذوا الغدر والخيانة دينـــا
شربوا الاثم والدعارة خمـــرا
قيدوا الفكر واللســان بغل
ورأوا في الحروب مجدا وفخرا

ويمضي فيها الى ان يقول فـــي النشيد الثالث .

ايها الشاعر الكئيب تبسم
ان بعد العسر الشديد ليسرا
وتجلد اذا المصائب حلـــت
كل ليل لا ريب يعقب فجـــرا
وترنم فالنصر آت قريبـــا
يصرع الخير في الختام الشرا
سيعم الخلاص كل قبيـــل
ويسود السلام بـــرا وبحـــرا
وتغني الاجيال اغنيـــة النصر
وتتلو النشيد حمدا وشكـــرا
ويجيء الربيع يرقص بشـــرا
وتنوح الرياض طيبا وعطرا

واصدر بولس شحاده تاريخ القدس ودليلها بالاشتراك مع الدكتور خليل طوطح — وذلك سنة ١٩٢٠ .

ومن الجدير بالذكر ان جريدة مرآة الشرق كانت اول صحيفة صدرت في البلاد بعد الاحتلال البريطاني ، وكانت تصدر باللغتين العربية والانجليزية .

المراجع :

محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والاردن للدكتور ناصر الدين الاسد .

* * *

٢٦١ — بولس عبده السمعاني

استاذ اللغة العربية في المدارس الكاثوليكية في القدس ، كان يحرر مجلة رقيب صهيون في اوائل سنين الثلاثين .

وقد استقبل الاب بولس لدى توليه مسؤولية تحرير هذه المجلة ، استقبل بتحية شعرية هي :

ايا صهيون بشراك استنيري
بهاء وارتدي بردا قشيبا
فمجد الرب فيك قـــد تلالا
ينير بنور مشرقه الشعوبا
وهبي من سبات اليأس هيا
فقد احيى لك المولى رقيبا
وللاب بولس

١ — السياحة المصورية في الامصار الغربية القدس ١٩٠٧ .

٢ — نفح الياسمين في نادرة فلسطين القدس ١٩٢٢ .

* * *

٢٦٢ — بولس عبود الفسطاوي

لـــه :

— تاريخ العلامة البطريرك يوسف اسطفان والراهبة الهندية — بيروت ١٩٠٩ — ١٩١٠ .

— الارض المقدسة والصهيونية ... ١٩٢٠ .

* * *

٢٦٣ — بولس عيسى عويس

لـــه :

جيل التجربة القدس ١٩٦٥ .

●✶●

٢٦٤ — بولس فرح

لـــه :

مقدمات في تاريخ العرب الاجتماعي اصدار شركة الكتاب العربي وسميح جبمات حبيبة — المطبعة الحديثة تل ابيب ١٩٦٢ .

●✶●

٢٦٥ — بطرس باز

لـــه :

— جواهر الحكمة — عمان بالعربية والانجليزية .

●✶●

٢٦٦ — الارشمندريت بولس يعقوب سلمان

لـــه :

خمسة اعوام في شرق الاردن حريصا لبنان ١٩٢٩ .

اللغــز في الشعــر العربـي

بقلم : انطون حنا فرح - كفر ياسيف

نقول لغز في كلامه ، أي لم يوضح معناه ولم يبينه . واللغز : الـكلام الغير مبين — كالغـــاز المربعـات المختلفة — من حسابية او كلمـات متقاطعة .. والغاز شعرية .

اكثر الشعراء القول في النار ، فقال احدهم :

١ — اي صغير ينمو على عجـــل
يعيش بالريـــح وهي تهلـــكه
٢ — يغلب اقـــوى جسم ويغلبـــه
اضعف جسم بحيـــث يدركه

وقال غيره :

١ — وما اسم ثلاثي به النفع والضرر
له طلعة تغني عن الشمس والقمر
٢ — وليس له وجه وليس له قفا
وليس له سمع وليس له بصـــر
٣— يموت اذا ما تستسقيه عامرا
وياكل ما يلقى من النبت والشجر

واجمل الاقوال في ذلك واوضحها:

١ — وآكلة بغير فـــم وبطـــن
لها الاشجار والحيوان قـــوت
٢— اذا أطعمتها انتعشت وعاشت
وان استيتها مـــــاء تموت

وكذلك اكثروا الالغاز في القلم ، فقال بعضهم :

١ — بصير بما يوحي اليه وما له
لسان ولا قلب ولا هـــو سامع
٢ — كأن ضمير القلب باح بسره
اليه اذا ما حركتـــه الاصابع

ولا شك ان عجـــز البيت الثاني يوضح المعنى . وقال اخر :

١ — وذي نحـــول راكـــع ساجد
اعمـــى بصير دمعـــه جاري

والواقع ان القلم عرف ووصف في الادب العربي بنحوله ومنطقه مع انه لا يتكلم وبصره مع انه اعمى ودمعه الجاري وما الى ذلك. وقال احدهم:

١ — واصفر عار انحل السقم جسمه
يشتت شمل الخطب وهـــو جموع

وانشد بعضهم ملغزا في القمر :

١ — ومولـــــود بـــدون اب وام
بلا قـــوت يعيش ولا يمـــوت
٢ — له وجه وليس له لســـــان
فيخـــبرنا ويلزمـــــه السكوت

وانشد أحدهم ملغزا في الماء :

١ — يميت ويحيي وهو ميت بنفسه
ويمشي بلا رجل الى كل جانـــب

وانشد أحدهم في « قوس القزح » — قوس السحاب الرائع الخـــلاب الذي يظهر احيانا في النهار فقط :

١ — ماذا ترى يا ابن الكرامـــة
في قـــوس بلا سهم ولا وتـــر
٢ — تلقاه في بعض النهـــار ولا
يبقى له في الليـــل من أثـــر

وقال احدهم في المـــوز الذي ان اضفت اليه الواو والنون صـــار كالشعر الموزون :

١ — يا اسم لشيء حسن شكله
تلقـــاه عنـــد الناس موزونا
٢ — تراه معـــدودا فان زدتـــه
واوا ونونا صـــار مـــوزونا

ومن أجمل الاقوال التي لا تحتاج الى تفسير — قول احـــدهم في البطيخة :

١ — حلوة الريـــق حـــلال
دمهـــا في كـــل ملـــة
٢ — نصفها بـــدر وان
اطعمتهـــا صارت أهلة

وشبه أحدهم قصـــب السكر بالرماح التي تستخدم للاكل والمص، فقـــال :

١ — ورماح لغير طعـــن وضرب
بل لاكـــل ومص لـــب ورشف
٢ — كملت في استوائها واستقامت
باعتـــدال وحسن قـــد ولطـــف

وانشد أحدهم ملغزا في الفيـــل — الحيوان — الذي اذا قلبت احرفه خرجت باسمنبات « ليف » :

١ — ايما اسم تركيبه من ثـــلاث
وهو ذو اربع تعالى الالـــــه
٢ — حيوان والقلب منـــه نبات
لم يكـــن عند جوعـــه يرعـــاه

وانشد احدهم في « الغزال » — الحيوان الجميل الذي كثر ذكره في الادب العربي :

١ — اسم من قد هويتـــه
ظاهـــر في حروفـــه
٢ — فاذا زال ربعه
« زال » باقي حروفه

وعلى نفس النمط قال اخر في الاسم « علي » :

١ — اسم الذي اعشقـه
اولـــه في ناظـــره
٢ — أن تاتني اولـــه
فان « لي » في اخره

وهناك من انشد ملغزا في «الدواة» « الكتاب » ، « الشبابة » والشطرنج وغير ذلك . فهذا قليل من كثير ورد ذكره في الشعر العربي .

واللغز الشعري — فكرة جميلـــة تخطر على بال الشاعر فيلخصها عادة في بيتين او ثلاثة تحمل في طيتها اسم جماد او نبات او حيوان او انسان .

يوسف طاطـور [ابو العبـد]

محاولة لاستمرار الحفاظ على التراث الشعبـي

قرية الرينة احدى القرى العربية الجميلة القريبة من مدينة الناصرة ، اشتهر بمن فيها من الشعراء الشعبيين امثال شيخي الحداء ، الشاعرين توفيق السعيد بصول « ابو الامين » واخيه محمد السعيد بصول « ابو عاطف » واخيهم الثالث سليم « ابو ماجد » ومحمد مفلح ايوب « ابو ايوب » ويوسف عبد اللطيف طاطور « ابو العبد » .

في هذا اللقاء نتحدث مع الشاعر الشعبي « ابي العبد » الذي سرنا ان نلتقي به في منزله بالرينة القديمة حيث يقطن مع افراد عائلته الكريمة زوجته واولاده تسعة صبية وابنتين .

يبلغ مضيفنا الثامنة والاربعين من عمره ، وقد درس في مدرسة قريته احب الحداء ككل شعبي عريق ، كان معلموه يعرفون انه يغني وانه يشترك مع الشعراء الشعبيين حين تحين الفرصة ، وهو يشرح هذا بقوله:

— كان دوري ثانويا ، اغني لي بين عتابا وميجنا واشترك بالدبكة مع الشباب وارد على « المجوز » . ثم قال احد معلمي حين كنت صغيرا يقترب مني ويمسك اذني قائلا : هل تكتب ام تغني ؟ ! » .

ويواصل ابو العبد حديثه قائلا :

— كنت في البداية اقتبس من الشعراء الذين اسمعهم في الاعراس ثم اخذت اؤلف القصائد الشعبية كانت اول حفلة احييتها مع الزميل ابي ايوب » الريناوي ، سنة ١٩٦ في الكبابير من ضواحي حيفا ، عندها قلت الحداء من نفسي ، من يحتي ، وانت تعلم ان الحداء او احياء حفلة العرس تبدأ حين وصول الشاعر الى مكان الفرح ، فنبدأ ميجنا وعتابا تحيي بها المعازيم اهل الفرح والضيوف ونتمنى الافراح دائمة للجميع ويرد الحضور بالعبارة المألوفة :

كل العيون عيون وانتو عيوننـا «
اذا وعدنا ولا سـرة خلفنـا
سوى الرحمن ماينظر خلفنـا
ونحن بالصدق منوصي خلفنا
محبتكو بالجليلة بكـل بـتاب

هذا ما يقال بلحن الميجنا والعتابا ياتي صف الشباب « والسحجة » هنا يقف الشاعران كل منهما في ناحية من الساحة المعدة للفرح حيث نبدأ « بالمفرد » فنقول :

باسم الله بادي الحـدادي
نسـادي عالحـي الرحمان
اللـي خلقنـا ونشـانـا
ويعلـم عددنـا بكل آن

وياخذ الشاعر بمدح اصحاب الفرح والضيوف فيقول مثلا :

منحيي اهالـي البلـد
وضيوف الحلـو بهالمكـان
ولاشـواقـي بلاقـي
كرمـال معـزب الرحمان

ثم بعد حوالي ربع ساعة يقدم الشاعر نوعا من الغناء المعروف « بالفرعاوية » فيقول :

« خيال بطارد خيال » او « خيلنا وسـ المنايا خيلنا » او « خيم علينا ليل » .

وياخذ صف الشباب يسحجون على « الفرعاويات » .

ثم يغير الشاعر الى الحـداء « المربع » فيقول مثلا :

بدنـا نغنـي المربـع
خلي هالعالـم تسمـع
والكـلام زي المدفـع
ولما نفعل عالهدف صاب

ويتنافس الشعراء في مواضيع مختلفة حول الشجاعة والكرم والحكمة ورجاحة العقل وكرامة الانسان ، ويحمى وطيس الجدال بين الشاعرين وقد يداعبان بعضهما بشيء من السخرية والنقد .

ونستمع من « ابي العبد » الى قصيدة زجلية حول التعليم :

طفل صغير بيتعلـم
يطلع بارع في فنـه
يسوى الدنيا لو اتكلم
والعالم تنقـل عنه
لا يطلع شعب سالم
وخلفك عالقرش بحنو
واجب انـك تتعلـم
تعطي للعالم احكـام

وهذا من نوع الحداء « المثمن » حول الخير والشـر :

ثلث ارباع هالعالم حواسيـد
وخلنا اللي حوى اب وحوى سيد
لاهل الخير ان بيتك حوى سد
البواب وسـ اعـزم هالطيـاب

وهذا بيت عتابا اخر يقال :

شاعر قسـم باونار عـوده
وعم بينتظر برحوعه وعـودد
وفي الحران ادنـي وعـوده
وعـد الحر دين بـلا طلاب

ثم يتحدث عن اداب الزيارة فيقول السلام والعلاقات :

ما دام في باب ليش تفوت شباك
لتدخل بين خلق الله .. شباك
سالتك يا اله الكون شبـك
ايدينا بالصلح بين الطيـاب

ويعود الشاعر الى الفرح فيقول :

بجامـل بالفرح كل من جاملنـا
وتهـوة ورز منحـل جملنـا
اذا بتوضع على الالسن جملنـا
اتوى سـلاح في الدنيا الاداب

ثم ينتقل الى صاحب الفرح فيقول له مخاطبـا :

المغرب ذبـح خرفانه وشايـه
ما يرضى الواشي ان جبله وشايه
شربنا تهوته الحلوة وشايـه
ومنها انتشت سادات التـراب

وهكذا يواصل صديقنا الشاعر يوسف عبد اللطيف طاطور « ابو العبد » غناءه وحديثه الطلـي ، فنستمتع كثيرا ونشرب قهوته السادة بضيافة عربية كريمة ، ثم نستودعه الله على امل ان نلتقي به في حفلاته التي يحييها في القرى والمحيط .



في المركـز الثقـافي في الناصـرة

المعرض الاول للرسام غـالب مزاريب

الزائر لمعرض الرسام غالب مزاريب الاول الذي افتتحه السيد توفيق ربادرئيس بلدية الناصرة في المركز الثقافي البلدي للمدينة ، لابد وان يلاحظ الجو المحلي والشعبي لمختلف اللوحات التي علقت على جدران القاعة واسترتها العالية .

اشترك في المعرض خمس وثلاثون لوحة نصفها من اللوحات الزيتيـة والاخرى من اللوحات المرسومـة بالقلم الكهربائي (صلي على الخشب).

وفي حفلة الافتتاح تكلم ايضـا المهندس انيس سروجي رئيس لجنة المركز والشاعر ميشل حداد عـن الرسام نفسه حيث شرح انـواع اللوحات المعروضة .

يقول الرسام غالب :

— لقد اسعدني كثيرا التشجيع الذي لمسته من الزائرين الذين تجاوز عددهم يوم الافتتاح المئة وخلال ايام المعرض الثلاثة الالف زائر ، قرابة نصف اللوحات اشتريت . بعضها كان قد اشتري قبل ان يقام المعرض لكن اصحابها تكرموا بعرضها مع باقي اللوحات .

وعن اللوحات نفسها يتحدث غالب ويقول :

— اللوحات الخشبية ذات مواضيع محلية ، فهي من التراث الشعبي من القرية ومن الحياة البدوية فانت ترى المهباج ، واباريق القهوة السادة على انواعها ، كذلك بيوت الشعر ، كانون النار وحياة الصيد ، الملابس البدوية ظهرت في لوحة زيتية تمثل فتاة تلبس الملابس البدوية الفولكلورية التي تصل اخمص القدمين وهي مزركشة بالتطريز الزخرفي الشرقي على راس الفتاة كما نرى جرة وهي تبدو مقبلة من نبع الماء وشعرها الطويل يتدلى على كتفيها . هذه اللوحات رسمتها بالقلم الكهربائي ما عدا اللوحة الزيتية للفتاة البدوية .

حدثنا قليلا عن لوحاتك الزيتية :

— لوحاتي هذه الزيتية ذات طابعين احدهما الرمزي ، وهو الذي يروي المشاكل التي يواجهها الجيل الجديد في المجتمع الضيق الذي يضغط على الشاب والفتاة حيث لا يزال الشيوخ يتمسكون بالتقاليد والعادات القديمة التي لا تتمشى مع روح العصـر ، ومع هذا فانا لا انكر ان بعض التقاليد التي نمارسها يجب ان نحتفظ بها مثل الشهامة والكرم والاغاثة والحب الشريف ، ومثل هذه الصفات ابرزتها في بعض لوحاتي ، كذلك ابرزت باسلوب رمزي الامور التي يجب ان لا يظل مجتمعنا مترمتا بشانها ، مثل فرض الزوج على الفتاة دون موافقتها. وفرض اللباس الذي لا يتناسب وحرية العمل والحركة في الحقل والبيت والمصنع . فان الكثير من فتياتنا يعملن في الحقل والمصنع ومع هذا فانهن يلبسن البنطلون وفوقه الثوب .

ويواصل غالب حديثه عن القسم الثاني من لوحاته الزيتية فيقول :

— هذه اللوحات تصور المحيط التي هي في الواقع ، مناظر طبيعية من بلادنا . زهور ونباتات من بلادنـا ووجوه شرقية ذات السمرة المحببة . ان مناظر بلادنا توحي للفنان بالكثير من حب الجمال والطبيعة والانسانية. الامر الذي يبرز في انتاجه الفني ، وهذا يترك في اللوحة المرسومة سمات شرقنا الحبيب ان كان في الموضوع او في الشكل او في الالوان ايضا .

وعن تطلعاته يقول غالب :

— التشجيع الذي لمسته في معرضي الاول يجعلني ان افكر بمزيد من الانتاج والعمل لاقامة معرضا ثانيا ، الى جانب رغبتي في التعمق بالدراسة الفنية الى جانب دراستي الان في معهد التخنيون بحيفا ، في موضوع الهندسة الذي يتمشى مبدئيا مع موضوعي الفني الرسم .

نهنىء غالب بمعرضه الاول ونتمنى له التوفيق في حياته الفنية والعملية.

حفل غنائي في « بيت لزروس » في ام الفحم

يحييه عـدد من الهواة في القريـة

بقلـم : احمـد صـوالحـة

ما دفعني لكتابة هذه السطور هو احساسي بالمسؤولية تجاه هذه البراعم الصغيرة ، وحماسي الكبير لهم ولمواهبهم التي تبشر بمستقبل طيب . هواة للغناء من ام الفحم والقرى المجاورة اجتمعوا في هـذا الحفل على الحب الصادق للفن وعلى الموهبة التي تشاركهم حياتهم على مقاعد الدراسة .

الفرقة الموسيقية كانت من عازفين هواة من القرية بقيادة الاخ علي عباسي . وقدم الحفل الممثل المسرحي في بيت الكرمة الاخ محمد عباسي والذي شاهدناه مؤخرا على شاشة التلفزيون في تمثيلية « ابن السلطان والعندليب » .

بعد مشاهدتي واستماعي الى الهواة التقيت مع بعضهم احيي نشاطهم ومشجعا موهبتهم .. التقيت اولا بالشاب الذي برز من بين الهواة في صوته القوي والاداء المتقن والذي قدم وصلة من اغاني وديع الصافي وسميرة توفيق ، وهو الشاب تيسير عبد اللطيف محاجنة الطالب في



تيسير عبد اللطيف

الصف الثاني عشر في الكلية الارثوذكسية الثانوية في حيفا . يقول تيسير عن حبه للغناء : تعلقت بالفن منذ صغري مما لفت نظر اهلي حيث شجعوني على ذلك ، وقد اشتركت عدة مرات في الحفلات المدرسية ، ولا ازال اشترك بها حتى الان مع اشتراكي ايضا بحفلات الاعراس والحفلات الخاصة .

— هل غنيت في برنامج اذاعي او تلفزيوني ؟

— انا مدعو للاشتراك في البرنامج التلفزيوني الجديد « نجوم الغد » .

— هل تفكر في احتراف الغناء بعد انهاء دراستك ؟

— نعم ، واتمنى ذلك من قلبي .. وامل ان تنتبه الجهات المسؤولة عن الفن في البلاد للكثيرين من امثالي من الهواة وتمد يد العون لهم وتساعدهم على اكمال المشوار بنجاح .

اما الشاب تيسير جهجاه من قرية عرعره والطالب في الصف الثاني عشر في مدرسة عرعره الثانوية والذي قدم وصلة منوعة من اغاني عصام رجي وسمير يزبك وطوني حنا . والذي ينوي ايضا ان يتعلم الموسيقى . يقول عن دوره في الحفل :

كنت مسرورا جدا حيث لقيت التجاوب والتشجيع من الحضور . وامل ان يتكرر مثل هذا النشاط الفني في منطقتنا ، واطلب من الاذاعة والتلفزيون الاهتمام بمواهبنا وحبنا للفن .

اما الصغيرة ليلى يوسف محاجنه الطالبة في الصف الثامن الابتدائي ، وقد غنت اغنية سعاد توفيق « تفارقني وقلبي موجوع » . والتي قد شاهدناها تغني في برنامج عالم الشباب في التلفزيون فتقول ردا على سؤالي عن راي اهلها في ان تحترف الغناء في المستقبل :

— اهلي يشجعوني جدا على الغناء وقد لمست ذلك منذ صغري عندما ايدوني في الاشتراك بالحفلات المدرسية وكذلك على تعلمي العزف على العود حاليا ،" وخاصة والدي الذي يتمنى ان يراني مطربة في الاذاعة والتلفزيون

هؤلاء هم الهواة وهذه هي امنياتهم والتي امل ان تلقى الاذان الصاغية والايدي المساعدة ليتمكنوا من صقل مواهبهم وتكملة سيرهم على درب الفن بنجاح وتوفيق .

اما معد هذا الحفل وصاحب الفكرة والمبادر الاول لتقديم هؤلاء الهواة فهو الاخ علي عباسي والذي يقول عن رسم الفكرة وتنفيذها :

— الحقيقة ان الفكرة جاءت من خلال عملي بالدعاية والنشر وتجوالي في معظم القرى والمدن .. لمست ان هناك حماسا وتشجيعا للفن — كالجليل مثلا — اكثر مما هو عندنا مما دفعني التفكير بمثل هذه الحفلة . وبالرغم من نجاحها الجزئي الا انني في بداية الامر كنت اتوقع لها النجاح الاكبر . وسبب ذلك هو عدم المساعدة من الفنانين في المنطقة الذين اتصلت بهم للاشتراك بهذا البرنامج وللاسف الشديد لم يلبوا الدعوة . وكذلك عدد من الهواة لم يحضروا لاسباب خاصة بهم .

— اخ علي هل هناك نشاط فني جديد ؟

— نعم ، فنحن نفكر باقامة مسرح غنائي في القرية يتضمن الغناء والدبكة والتمثيل . اما عن الاشتراك في الاذاعة والتلفزيون فيقول :

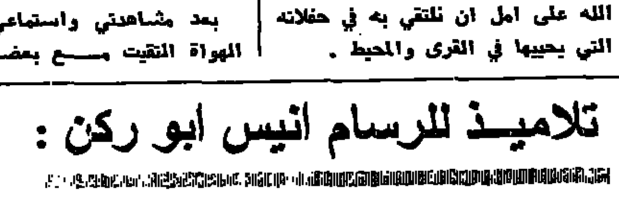
لقد سجلنا حلقة من برنامج « عالم الشباب » ونحن الان في مرحلة الاعداد الفني الى مستوى اعلى من ذلك لنتمكن من تكملة النشاط الفني للتلفزيون والاذاعة .

اما الاخ احمد محاميد سكرتير الشبيبة العاملة والمتعلمة وسكرتير الهستدروت في نادي لزروس والمشجع الاول لمثل هذا النشاط فيقول :

— حبذت الفكرة جدا وبعد دراسة وجلسات استشارية مع بعض المتفهمين للفن في المنطقة اتفقنا وقررنا تنفيذ هذه الحفلة وقد كانت بداية الفكرة اقامة مهرجان غنائي كبير يضم معظم الهواة في المثلث . الا انها اخيرا اقتصرت على هواة من القرية والبعض القليل من القرى المجاورة . وبودي ان اقول بان هذه الفرقة من الهواة قد تبناها « بيت لزروس » بمساعدة الهستدروت الذي اهتم بمثل هذا النشاط ، وقد شجعنا جدا وشجع المواهب الموجودة عندنا ، واني لاطلب من المؤسسات والجهات المختصة مثل وزارة المعارف ان تشجع مثل هذه المواهب وتمد يد العون لهم وكذلك للتلفزيون الاسرائيلي ان ينظر نظرة حق وعدم تحيز لاشراك الهواة في برامجه .

وانا بدوري احيي الهواة واصحاب النشاط على عملهم الذي يدل على حب الفن الصادق وعلى العمل الذي نامل كلنا ان يثمر اكثر واكثر بمساعدة المسئولين والذين نطلب منهم ان لا يحرموا مثل هذه البراعم من تفتحها في بستان الفن وعطاء ازهارها واريجها للفن المحلي ولمحبي الفن المحلي .

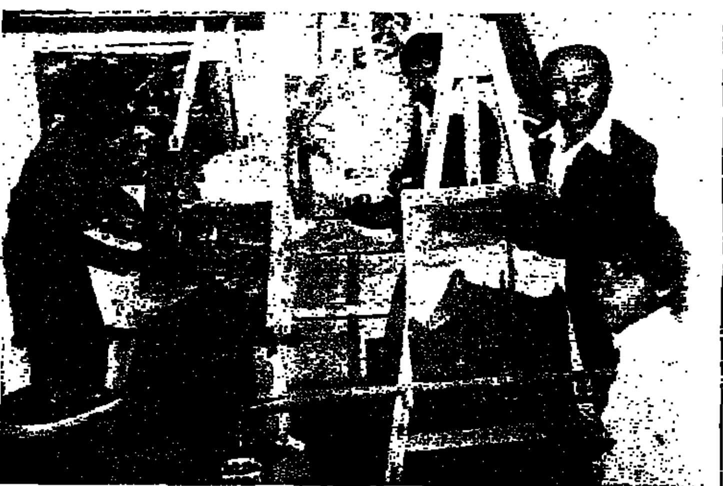
ليلى يوسف محاجنة



تلاميـذ للرسام انيس ابو ركن :



مواهب فنية شابة في عسفيا




في استوديو انيس ابو ركـن

في عسفيا ثلاث دورات للفن يشرف عليها الرسام انيس ابو ركن، احداها للفتيات والثانية للفتيان ، وجميعهم من طلاب مدرسة اورط الثانوية ومدرسة عسفيا للبنين . وهاتان الدورتان في نطاق دورات بيت الشبيبة والبرامج التربوية اللامنهجية

اما الدورة الثالثة فهي لعدد من الشباب المتقدمين في فن الرسم وحتى سن الخامسة والعشرين ، ويجري تدريب هؤلاء الموهوبين الشباب في ستوديو الرسام انيس المشرف والمدرب لهذه الدورات .

المشتركون في الدورة الخاصة هم: سلوم هلون ، يوسف ابو ركن ، رضوان منصور ، كميل لـلاوي ، سليمان ابو ركن ، بيان ابو الزلف، نيسان زاهر ، مرزوق عزام ، سهيل كيوف ، غسان شخيدم .

يقول الفنان انيس : في هـذه الدورة يتدرب الطلاب على اسس الفن الاكاديمي في مختلف فروعه ، مثل التخطيط والتلوين لمختلف المواضيع التي يرسمونها مثل الطبيعة الصامتة تصغير او تكبير الشيء المرسوم ، كذلك المناظر والوجوه والبيئة التي يعيش فيها الرسام .

اما الهدف الذي ارمي اليه دائما هو ان اجعل تلاميذي يتعلمون الخلق والابداع كل حسب اسلوبه الخاص. مع مراعاة اصول الرسم وقواعده.

ثم فاننا سنقوم خلال فصل الربيع بجولات وزيارات للمعارض في حيفا وعكا وعين حوض .

كذلك فانني في المرحلة الثانية من الدراسة سندرس موضوع تاريخ الفن واساليبه المتعددة والمواد المستعملة في فروع الفن المختلفة ، كذلك تحليل انتاج فني .

احد الطلاب سلوم هلون قطع شوطا في الرسم الى جانب كونه عازفا على العود منذ سبع سنوات، هو خريج الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا يقول :

— انا الان ارسم من المحيط الذي اعيش فيه واتطلع الى ان اتبع اسلوبا حديثا في الرسم . اذ انني الان ارسم ما يقع عليه نظري بدون تطوير . بينما الصحيح ان اطور اسلوبي الفني في رسم الموضوع الذي اختاره .

يوسف ابو ركن بدأ منذ سنة لدي الاستاذ انيس وهو يرسم الان المناظر الطبيعية :

— رسمت ايضا شخصيـات وطبيعة صامتة . وانا راغب في ان استمر واواصل العمل الفني هـذا والتعرف على اساليب فنية حديثة . ولا شك انني استفدت كثيرا من التحاقي بهذه الدورة .

ونتحدث الى غسان شخيدم الذي التحق بالدورة لعلمه ان الفنان لا يمكن ان يتقدم دون ان يجد من يوجهه :

— هنا استفدت كثيرا لم اكن اعرف شيئا عن المنظور واصول الظـل والضوء وخلط الالوان . هنا تعرفت على الشيء الكثير وتعلمت ومارست واملي كبير ان اشق طريقي واجسد اسلوبي الخاص بي .

بقي ان نقول ان الرسام معين ابو ركن اخ الرسام انيس يقوم بمساعدة اخيه في الدورة . في الارشاد والتوجيه .




معين ابو ركن يرسم لوحة جدارية

كمال مبـدا ملحـم واغانيـه :

« نعس القمـر وراسك على كتافي »

هذا هو عنوان المجموعة الزجلية المعدة للطبع التي اهداها صاحبها «كمال ملحم» من كفر ياسيف «الى التي من وحي عينيها استمد قصيدتي» والى التي من دفء شفتيها دفء وجودي ، الى التي عرش الورد على حبنا وهي بجانبي ونعس القمر وراسها على كتفي ، اهدي هذه الباقة من الاغنيات» .

رجع القمر ومحبوبتي رجعت معو
بليل الهوى كل الاحبا تجمعوا
ورتبوا للحب اجمل ملتقى
بفي الكرومة والدوالي شعشعوا

● ● ●

وفي اغنية اخرى «بتريدني وبريدها» يقول كمال :

مشينا سـوا
راسها على كتافي
وتنهدت
بلمسة من شفافي
طعميتها وطعمتني من ايدها
تديش بتريدني وبريدها

● ● ●

ويظل كمال في السهرات وفي ضوء القمر وليالي الحب العذري :

طل القمر يا حلوتي وطاب السهر
يحلى الهوى وبشهدنا كـل البشر
قومي بعي مشوار في ضو القمر
ليل الهوى العدري للحب انتظر

● ● ●

ويعود كمال الى الحياة القروية البسيطة ذات الطابع الفولكلوري القديم ، فهو ما يزال يحن الى العين والجرة وابريق الماء ، الى العطش العاطفي الذي استبدله العصر الحالي باستهتار جنسي بعيد عن روح شرقنا وعروبتنا :

يا حلوتي يا حاملة الجرة
يا نازلة عالعين يا سمرة
يا سارقة حالقلب بخدودك
قلبي بنام الليل عزنودك
احلى بنات الحي والديرة
رمشك جرح قلبي .. يا صغيرة

ويعود كمال الى القمر والشجر وشباك الورد والاسرار التي يهمسها المحبون ، فيتهامسونها يبتسمون ويترددون ثم يضعون الاقواس على وقفات احلامهم وتاملاتهم :

نعس القمر خيي وعشباكي غفي
وبعدو وليف الروح..بعدو..مالقي
يا شجرة الصفصاف بظلك نختفي
نخل المهود ؛ تحانظي عسرارنا

وينتقل كمال الى قصة حب وغيره، فهي تغار على حبيبها وهو محتار كيف يزيل من قلبها الشكوك .

يا ريت لا وقفنا ولا صار اللي صار
يمكن شفتني مع صبايا صغـار
ومن يومها صارت علي نفـار

ويا ريت لا وقفنا ولا صار اللي صار ويخاطبها بعد ذلك قائلا :

بعدك يا حلوة ؛ بعدك صغيرة
تتفكري بالهم والغيـره
بكرة يـا حلوة بتصبحي كبيرة
وبتضحكي عالحب والغيرة ..

وبروح فلسفية يتغنى كمال بالحياة ويطلب نبذ الهم والشر والتشاؤم ، بعيدا عن الشقاء والاحزان :

مرة عالدنيا منجي ونروح
ليش نغضبها بشقا وجروح
خلينا نحيا العمر بالافراح
بالحب والبهجة وشرب الراح

والان ننتقل الى اغنية يراد لها ان نلحن ، وهي من النوع الغنائي الخفيف والمردد كثيرا في الاذاعات :

شفت الحلوة
شفت الحلوة في السهرة
خطفت قلبي من نظرة
قلبي حبك يا سمرة
يا ام العينين السـود

● ● ●

خدك احمر متل الورد
وريقك شو احلى من الشهد
شفافك حلوة بتغزل وعد
وزنودك يا حلى زنود

● ● ●

مشينا سوا ايد بايد
نطرز للحب مواعيد
تبقى الليلة ليلة عيـد
نقطف من احلى عنقود
حبك في قلبي مغروس
طيفك في جفوني محروس
بعيني انت احلى عروس
في يوم الفرح المشهود

● ● ●

بقي ان نقول ان هذه المجموعة لكمال ليست الوحيدة فقد اعد قبلها من الشعر الفصيح مجموعتين جاهزتين للطبع هما : «الحبي لكم» و «القناديل القرية» .

محمود ياسين يمثل حيـاة طـه حسين



يقوم حاليا الممثل محمود ياسين بدور طه حسين الاديب العربي الراحل في فيلم « قاهر الظلام » وقد سافر محمود ياسين الى باريس لتصوير بعض المشاهد في الاماكن التي عاش فيها الدكتور ايام دراسته في باريس .

تأجيل زيارة وفـد من بيت لحـم الى أبـو ظـبي

القدس - من اميل خزعل - صرح السيد جورج حزبون رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ان وفد بلدية بيت لحم الذي سافر الى عمان في طريقه الى دول الخليج قد ارجا زيارته الى امارة ابو ظبي وذلك بسبب غياب امير ابو ظبي ورئيس بلدية المدينة ، وعليه فانه في حالة عودة الامير الى ابو ظبي سيتوجه وفد بيت لحم الى الامارة .

ويذكر ان جامعة الدول العربية قررت بان تتولى امارة ابوظبي دفع المساعدات المالية الى بلدية بيت لحم .

اكثرية العاملين العرب بالهستدروت تعمل لصالح القائمة العربية الموحدة

الناصرة - من محمد شريف - افاد السيد روبين قصاب رئيس الدائرة العربية في الهستدروت لمراسلنا ان القسم الاكبر من العاملين العرب في الدائرة وحتى اليهود منهم يعملون في انتخابات الكنيست التاسعة لصالح القائمة العربية الموحدة التي يراسها عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي اذ انها القائمة العربية الوحيدة التي تحظى بدعم وتأييد حزب العمل الاسرائيلي والذي ارتبط معها على فوائض الاصوات .

وقد جاء هذا التاكيد من السيد قصاب على اثر ما نشر امس من ان اكثرية العاملين العرب في الهستدروت لا يقومون بنشاط انتخابي لصالح القائمة العربية الموحدة ، ويعملون لقائمة التجمع العمالي .

وافاد السيد قصاب ان جميع العاملين العرب من الجليل الغربي في الوسط الدرزي قد تجندوا كليا عمليا وفعليا الى جانب هذه القائمة وكذلك في المثلث ، مع انه كانت بعض الصعوبات والمشاكل اعترضت اقناع العاملين هناك للتجند للحملة الانتخابية وكذلك في منطقة الناصرة والجليل الشرقي ، وان الاقلية التي تعمل لصالح قائمة التجمع علمت بها القائمة العربية الموحدة سلفا .

كما نفى السيد قصاب نفيا قاطعا انه شخصيا وجه عاملي الهستدروت في الوسط العربي الى العمل لجانب التجمع العمالي لانتخابات الكنيست القادمة .

اقامة حديقة عامة بمعسكر الشاطىء بغزة

غزة - من بسام الشوا - اقيمت حديقة عامة بمعسكر الشاطىء في غزة على ارض مساحتها ٣٫٥ دونم واقيم داخل الحديقة مقصف لمرواد الحديقة وقد جاءت هذه الخطوة من ضمن مخطط لبلدية غزة لتجميع المدينة .

والجدير بالذكر انه توجد في مدينة غزة ٣ حدائق عامة لا يتردد عليها الاهالي لعدم وجود مقاصف او اماكن للجلوس .

السعي لتنظيم أمور كهرباء في الضفة

القدس - من اميل خزعل - علم ان قيادة الضفة الغربية تسعى الى ايجاد حل لرفض عدد من البلديات في الضفة الغربية دفع ضريبة القيمة المضافة لشركة الكهرباء القطرية عن ثمن التيار الكهربائي الذي تستهلكه هذه البلديات .

وعلم ان الحل يقضي بان تتحمل الشركة قيمة الضريبة المضافة في ثمن التيار وهذا يعني زيادة ثمن الكهرباء للمستهلكين في الضفة بنسبة ٨ بالمائة .

ومن جهة اخرى تقوم بلدية الخليل باتخاذ التدابير اللازمة لتزويد سكان المدينة بالتيار الكهربائي في حالة قيام الشركة القطرية بقطع التيار عن الخليل ويتم حاليا صيانة المولدات القديمة التابعة للبلدية لهذا الغرض .

مؤتمر روتاري السنوي يفتتح يوم الاربعاء

تل ابيب - يفتتح المؤتمر السنوي لمنظمة روتاري في اسرائيل يوم الاربعاء القادم في فندق هيلتون بتل ابيب .

وسيحضر الجلسة الافتتاحية حوالى الف مندوب من ٤٠ ناديا للروتاري في ارجاء البلاد - وسيكون ضيوف الشرف رئيس الكنيست السيد يسرائيل يشعياهو ورئيس بلدية تل ابيب - يافا السيد شلومو لاهط والممثل الشخصي لرئيس الدولة الكولونيل يسرائيل بركوني وكثيرون من اعضاء السلك الدبلوماسي في اسرائيل وممثل ادارة الروتاري العالمي الدكتور روبرتو بوكردي وكبار موظفي الدوائر الحكومية .

ويستغرق المؤتمر يومين تجمل فيهما سنة عمل واسع النطاق . وقد حققت المنظمة انجازات هامة في مجالات العمل الاجتماعي والمساعدة الانسانية للمسنين والمرضى المزمنين كما ساهمت المنظمة كثيرا في تقدم التفاهم اليهودي - العربي .

اعداد برنامج توفير لمواجهة خسائر «صيم» بسبب الاضراب

حيفا - من شفيق منصور - وجه المدير العام لشركة الملاحة الوطنية « صيم » رسالة الى جميع رؤساء الاقسام والمكاتب التابعة للشركة داخل اسرائيل وخارجها حثهم فيها على الاقتصاد والتوفير بقدر الامكان

وجاءت هذه الخطوة بسبب الخسائر المالية الباهظة التي لحقت بالشركة بسبب اضراب ضباط الاسطول التجاري الذي دخل اسبوعه الرابع .

وقد وضع المدير العام برنامجا للتوفير يتالف من ١١ نقطة هي : عدم قبول مستخدمين جدد ، تقليص عدد العمال اليوميين ، تقليص ساعات العمل الاضافية الى ادنى حد ، الغاء الاحتفالات العامة ، تقليص ميزانية الضيافة ، تقليص المكالمات التلفونية للداخل والخارج ، الغاء السفر للخارج الا في حالات استثنائية ضرورية تقليص السفر داخل البلاد في مهام رسمية ، ايقاف كافة عمليات شراء التجهيزات الا بموجب تصريح خاص ، تقليص اعمال التطوير والصيانة ، وتشجيع العمال والمستخدمين على الخروج في اجازات خاصة .

ال - عال تعمل لزيادة طاقة النقل بطائراتها

مطار بن غوريون - عتيم - تتخذ شركة ال- عال الاستعدادات مؤخرا من اجل زيادة استيعاب طائراتها لحمولات البضائع .

وتلتي هذه الجهود لتسهيل النقل الجوي للصادرات الاسرائيلية في ضوء الطلبات السريعة التي تلقاها مصدرون اسرائيليون من زبائنهم في الخارج .

وليس من المستبعد أن تستاجر الشركة طائرات نقل لتسهيل هذه المهمة .

★ تتمـات ★

تحذير سوفياتى

المتوسط وافريقيا وسيلحق الاذى بالمصالح العربية ويفيد اسرائيل ومؤيديها » .

وذكرت «الاهرام» ان المذكرة حملت مصر مسؤولية التوتر في العلاقات مع ليبيا وقالت «ومهما كانت دوافع الزعامة المصرية سواء الاستيلاء على ثروة ليبيا النفطية او تحويل الانظار عن مشاكل داخلية فان عواقب اشتباك مسلح او هجوم مستمر على النظام الليبي انما تقع المسئولية فيها على مصر» وحثت المذكرة البلدان العربية على استخدام نفوذها مع مصر لمعالجة الوضع .

كلمـة الانبـاء

يوجد لدى العرب اي تنازلات يمكن ان يقدموها الى اسرائيل في سبيل حل ازمة الشرق الاوسط ؟

فهل يعتبر الرئيس الاسد هذا سلاما ام انه الاستسلام بقضه وقضيضه ؟ ولماذا الذهاب الى مؤتمر جنيف ما دامت النتائج واضحة مثل هذا الوضوح ، وما دام دور احد الطرفين سيقتصر على املاء الشروط ، بينما يقتصر دور الطرف الاخر على القبول بهذه الشروط ... والا .. ؟

يقول الرئيس الاسد انه لا يوجد لدى العرب اي تنازلات يمكن ان يقدموها الى اسرائيل في سبيل حل ازمة الشرق الاوسط . واغلب الظن انه لا يعني بقوله هذا التنازلات الاقليمية وحدها، وانما التنازلات عن المواقف العربية المعروفة من اسرائيل كذلك .

ويقول البعض في مجال التعليق على تصريحات الرئيس السوري ان هذا هو منطلق العرب الحقيقي في تحركهم نحو السلام . ونحن لا نريد ، ولا نستطيع حتى لو اردنا ، ان نؤمن بان هذا هو المنطلق حقا . ذلك ان مثل هذا الموقف من شانه فقط عرقلة الجهود السلمية ، وجعل ازمة المنطقة تدور ثانية في حلقة مفرغة قد يتعذر خروجها منها لامد بعيد .

★ تتمـات ★

تجاوب ايجابى

الإنتخابات السابع عشر من الشهر القادم .

كما ان عشرات الطلبات تصل الى مراكز القيادات الانتخابية تدعو ممثلي ومندوبي القائمة الاشتراك في حلقات واجتماعات بيتية في المدن والقرى العربية والقرى البدوية والدرزية .

وافاد المتحدث باسم القائمة في حديثه مع مراسلنا بقول، ان التجاوب الايجابي مع القائمة يدعو الى الافتخار والاعتزاز الامر الذي يشير الى وعي الناخب العربي ونظرته للمستقبل بعين ثابتة غير منخدع بالشعارات البراقة والتطبيل والتزمير الذي تقوم به الاحزاب والقوائم الانتخابية واليسارية المتطرفة بشكل خاص التي لم تتمكن منذ قيام الدولة من ان تحل مشكلة واحدة لاي مواطن عربي في هذه البلاد ، وان العنوان الوحيد للمواطنين العرب في اسرائيل كان وسيبقى اعضاء الكنيست العرب الذين لم يألوا جهدا في معالجة قضايا المواطنين العرب العامة منها والخاصة وسجلات الكنيست اكبر شاهد على ذلك .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خرمة
صاحب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم الأولى
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهيلي يوسف ٣ تل ارنون القدس
تلفون ٨٨٨١٠١-٥٠٢ المراسلات صندوق
فرع تل ابيب مكتب منشورات ...
شارع ... ١٩ تلفون ...
فرع حيفا والشمال ...
تلفون ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة ...
تلفون ...
الجريدة غير مسؤولة عن ...
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة أوفست مطابع ...

★ تتمـات ★

مشروع لضمان ...

وسيكون نشاطهم في ٤ مناطق ... الجليل الشرقي ، الجليل الغربي ... المثلث والمركز . وينتخب في كل ... مجلس وسكرتارية كما هو ... المناطق اليهودية .

ويلزم اقامة القطاعين ... عاملة لمعظم القرى وقد اقترح ... كوهين ان يقام في المرحلة الاولى ... فرعا كهذه .

ومما يذكر ان السيد ... سبق له ان قدم النقاط الرئيسية ... الاقتراح عدة مرات لحزب العمل ... الا انها لم تنفذ بسبب قيود مالية ... ويرى السيد كوهين انه يجب تنفيذ هذا الاقتراح كلهيئة ... لحزب العمل فور الانتخابات .

ويقول مراسلنا ان ... الان لضمان تمثيل مناسب ... اسرائيل في الكنيست في المستقبل ...